

رسالة المرأة

١٤٩

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٤٩ / شهر صفر ١٤٤١ هـ / تشرين الاول ٢٠١٩ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م



رَبِّهِمْ رَأْفَةً
١٤٩

في هذا العدد

٥

لماذا نبحت عن الإمامة

٩

قوارير ولكن

١٠

الفراغ

١١

الغفلة

١٢

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات....

١٧

فإنه يراك

٢٨

محكمة الحق



مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العدد ١٤٩ / شهر صفر ١٤٤١هـ / تشرين الأول ٢٠١٩م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

نهلة حاكم الشمري

دلال كمال العكيلي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الالكتروني

هيئة التحرير

التصميم والخراج الفني

علاء الأسدي

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي



بناء الشخصية الرائدة

التي تؤكد على أنّ دماً لرسول الله ﷺ أريق في كربلاء، فسكن الخلد واقشعرت له أظلة العرش، فتتقاطر أفواج من المحبين والموالين من كلّ الطوائف والبقاع من كلّ العالم توحدها قيم الله الواحد الأحد، والمبادئ التي نزل بها الروح الأمين متمسكة بحبل الله المتين كتابه وعتره رسوله الطاهرين؛ ونلاحظ كيف أزالته هذه المسيرة المليونية الربانية الفوارق بين أجناس البشر، كما أزيلت مع أوفى الأصحاب، فوحدهم العشق الحسيني بين حبيب وجون ووهب.

فالإيمان الذي لا يرتفع المنتمون إليه إلى حالة الأخوة الإيمانية هو إيمان ضعيف، وهنا تُقاس التقوى وتمحص النفوس بالإيمان، فإن الأخوة الإيمانية تشريعية وواقعية بدافع الإيمان، وهذا ما يؤسس له القرآن الكريم، ويُعلي أخوة الإيمان على إخوة النسب، فمن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله؛ إن للأخوة الإيمانية دوراً رائداً في بناء الشخصية الرائدة، إذ تساعدها مجموعة من الفضائل وتشعرها بمسؤولية خاصة حتى يعرف الإنسان قدره عبر معرفة قدر أخيه، وما له من حقّ عليه، مجمل القول إنّ رسول الله ﷺ نهى عن كلّ ما من شأنه أن يضعف الأخوة الإيمانية، وأمر بكلّ ما من شأنه أن يقوّي أواصرها، وهو القدوة لأصحابه في حياته، ولأئمة بعد مماته ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

بناء المجتمع مهم جداً لتقدمه وازدهاره، والبناء الإيماني أو الإيجابي جزء مهم في بناء المجتمع، فالبناء لا بدّ من أن يكون نابعاً من ذات المرء ويحدث ذاتياً، ويغيره خارجياً وينقل المرء من السكون والخمول والعادات السلبية إلى الحركة والتطور والبناء. من المهم جداً أن يهتم المرء بأفكاره ومشاعره وأحاسيسه وانفعالاته في الحياة اليومية؛ لأنها تُسهم بشكل كبير في عالمه، ومن ثمّ في المجتمع.

علاقة المرء بالآخرين وعلى ماذا مبنية؟ هل هي مبنية على الحب في الله ﷻ والتآخي أم مبنية على المصلحة الشخصية أم الضرورة الاجتماعية؟ العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأفراد في المجتمع لها دور بارز في تشكيل صورته ليظهر متعاوناً مترابطاً متماسكاً ودعا الإسلام إلى ترابط المسلمين فيما بينهم كالبناء المرصوص، وكذلك إلى تفضيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد والحفاظ على صلاحه، فالأخوة القائمة بين المسلمين يجب أن تكون ثابتة لا تتغير صفاتها ولا يضمّر أثرها ولا تتأثر بعوارض الدهور والأزمان، إنما ما تمرّ به من موجات عابرة لا تلبث حتى أن تفتّر وتتغير، ثم يعود إلى بحر جلاله وبهاؤه أولئك هم أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الأوفياء الذين ثبتوا وحافظوا على ولائهم وميزت مبادئهم وصفاتهم تلك الأخوة الإيمانية الحقّة التي تشكل قوة متينة لا تقلها أسياf الفئة الباغية، ونحن إذ نتعلم منهم وننظر إلى شجرة الزيارة الأربعينية



أَسْئَلَةُ عَنِ الزَّيْنَةِ فِي الْمَجَالِسِ الْخَاصَّةِ بِالنِّسَاءِ

السؤال: ما حكم الجوارب الشفافة؟

الجواب: الجوارب الشفافة التي تظهر من خلالها بشرة الرجل أو لونها لها حكم الستر، ويجب على النساء اجتناب لبس مثل هذه الجوارب أمام الأجنبي.

السؤال: هل يجوز تلوين الشعر بصبغه، كالأو بعضاً، بقصد جلب الانتباه في المجالس النسائية الخاصة لغرض الزواج؟

الجواب: إن كان لمجرد الزينة من دون تدليس كإخفاء العيب أو كبر السن، فلا بأس به.

السؤال: هل للفتاة البكر وضع مساحيق التجميل الخفيفة ولبس الباروكة بقصد إثارة الانتباه وزيادة الجمال في المجالس النسائية الخاصة لأجل الزواج؟ وهل يعد ذلك إخفاءً للعيوب الجسدية؟

الجواب: يجوز لها ذلك (وإن كان ذلك غير مناسب للفتاة)، ولا يعد إخفاءً للعيوب، مع أنه لو عد ذلك لم يحرم إلا إذا وقع تدليس في مقام التزويج لمن يريد الزواج منها.

السؤال: هناك بعض النساء يضعن مكياجاً خفيفاً بحجة (أنه خفيف لا يسبب الإثارة وأن ذلك على فرض حرمة فحرامه قليل، في حين أنهن كأي بشر يحبن أن يشعرن أن أشكالهن مقبولة أمام الآخرين لا أكثر) نسأل الله أن يوفقكم لكل خير ونرجو منكم أن تتفضلوا علينا بكلمة أبوية لعل الله يجعل فيها صلاحاً وصلاحاً.

الجواب: ظهور المرأة أمام الأجنبي مع استخدامها شيء من المكياج حرام بكل تأكيد وما ذكر ليس عذراً لارتكابه وعلى المؤمنة التقيد بجميع الأحكام الشرعية.

www.sistani.org

جَمَالُ الْمَرْأَةِ

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ (التحریم، الآية ١١).

كثيراً ما نقرأ نماذج مشرقة عن المرأة الصالحة في القرآن الكريم، فهذه آسيا بنت مزاحم، وتلك مريم ابنة عمران وغيرهما، وقد أورد القرآن الكريم قصصهم وفصلتها السنة الشريفة، فليت شعري ما هو سرّ الخلود في تلك النسوة اللاتي استحقين بسببه الذكر الأبدی، تأملوا حياة المترفين، وتأملوا حياة البسطاء والفقراء، ترى هل من جذوة تشتعل في قلوبنا لتجذبنا نحو سرّ الجمال؟

نعم، لقد طفحت عناوين الجمال على صفحات أبداننا ودورنا وكلماتنا، ولكنها لم تحقق سرّ الخلود، والسبب في ذلك واضح، إذ إننا ابتعدنا عن معنى الجمال الحقيقي، فما خلدت آسية بنت مزاحم إلا لأنها ثارت على حياة الطغاة المترفين المنعمين، وطلبت وهي تُربط بالأوتاد القرب عند الله، فهي لم تطلب بيتاً عند الله بل طلبت عند الله بيتاً، وأمّا مريم فقد خلدت واصطفيت وكرّمت من قبل السماء، لأنها اتخذت من دونهم حجاباً، فسجدت وقتت وركعت مع الراكعين، فهل بتلك النسوة من مُذكر؟ نعم إنه جمال العبادة والتواضع، جمال العلم والإيمان، جمال الحشمة والعفاف، جمال الصبر والتوكل على الله.

لَهَاذَا الْبَحْثُ عَنْ

الْإِمَامَةِ

ولاء قاسم العبادي / النجف الأشرف

(المائدة: الآية ٥٥)،

كما ذُكرت في السنة

المطهرة في الكثير من الروايات

منها ما روي عنه عليه السلام: «لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»^(٢)، - فلا بد لكل مسلم من البحث في الإمامة.

الثاني: تقدم أنه عليه السلام قد جعل ولاية الإمام بعد ولايته وولاية رسوله عليه السلام مباشرة، فلا يعقل أن تقتصر مهامها والحال هذه على الحكومة الدنيوية فقط ليتم اختزالها بالبعد التاريخي، بل هي زعامة روحية ودينية بها يتحقق الهدف من بعثة الأنبياء، وبانقطاعها يتعطل دور النبوة، ومن ثم إلغاء رسالة السماء؛ وذلك بقيام الإمام بجميع وظائف النبي ما خلا تلقي الوحي، وبذا فهي تشكل جزءاً مهماً من الشريعة التي لا غنى لكل مسلم عنها بحال من الأحوال.

الثالث: لا بد للمسلم الذي يروم النجاة من الموت ميتة جاهلية البحث في الإمامة، فقد روي عن رسول الله عليه السلام: «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٣).

ممّا تقدّم تتضح جلياً أهمية البحث في الإمامة، وأنها من اللابديات؛ إذ لا يسع المكلف الإعراض عنها أو الجهل بها، ولا بد من البحث فيها في ضمن إطار الحوار العلمي، وفي أجواء من الخلق الإسلامي الرفيع، لئلا يكون باعثاً على تأجيج الطائفية، بل قد يكون خطوة نحو الوحدة الإسلامية.

سؤال كثيراً ما يتردد على ألسنة البعض اعتراضاً بدعوى كون البحث عن الإمامة مسألة تاريخية لا تُجدي نفعاً، إذ ما مضى، قد مضى ولا يمكن إعادة عجلة الزمن للوراء للتعديل أو التصحيح!! إضافة إلى كونها مسألة قد تستلزم التعصّب الطائفي كما صرح بعضهم قائلًا: «واعلم أنّ الكلام في الإمامة ليس من أصول الديانات، ولا من الأمور اللابديات بحيث لا يسع المكلف الإعراض عنها والجهل بها، بل لعمري إنّ المعرض عنها لأرجى حالاً من الواغل فيها، فإنها قلما تنفك عن التعصّب والأهواء وإثارة الفتن والشحناء...»^(١).

ونحن إذ نوافقهم في أنّ الإمامة هي أكثر المسائل خلافاً بين المدرستين، ولكن في الوقت ذاته لا بد من البحث فيها للأسباب الآتية:

الأول: تكتنف الدين الإسلامي الكثير من المسائل الجوهرية التي ينبغي على المسلمين الإيمان بها جميعاً؛ لذمه عليه السلام من يؤمن ببعضها ويترك بعضها، وبما أنّ الإمامة من تلك المسائل التي ذُكرت في الكثير من الآيات الكريمة، بل منها ما جعلت ولاية الإمام بعد ولايته عليه السلام وولاية رسوله عليه السلام مباشرة تعظيماً لشأنها، قال عليه السلام: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»/

(٢) صحيح مسلم: ج ٣، ص ١٤٥٣.

(٣) مسند أحمد: ج ٣٤، ص ٣٣٤.

(١) غاية المرام للآمدي: ج ١، ص ٣٦٣.



سُورَةُ الْعَصْرِ مِنْهُجٌ حَيَاةٍ فِي ثَلَاثِ آيَاتٍ

عبير عباس المنظور / البصرة

ومفردات هذا المنهج أربع، وتمثل الجانب العقائدي والسلوكي للمؤمن؛ ليكون المنهج الإسلامي متكاملًا من حيث النظرية والتطبيق، وهي:

١- الإيمان: الجانب المهم في سعادة المؤمن وفلاحه في الدنيا والآخرة، وهو الطاقة الإيجابية التي تحرّر الإنسان من قيود الهوى وعبوديته، وصنمية البشر، وهو إغلاق باب الخُضُوع والتذلل لغيره ﷺ والتحكم بالنفس الأمارّة.

٢- العمل الصالح: ثمرة الإيمان وتطبيقه عمليًا، وهو الجانب الحركي للإيمان، إذ لولا العمل الصالح لأصبح الإيمان جامدًا خامدًا لا حركة فيه ولا حياة؛ فالإيمان الحقيقي ينعكس على سلوك الفرد بالعمل الصالح، ويُلْمَسُ أثره في المجتمع.

وهنا تتكامل الحركة بين المؤمن وخالفه بحركة فردية في الانطلاق إلى الله ﷻ، وبين المؤمن ومجتمعه في حركة اجتماعية مهمة؛ لتكامل المجتمع المسلم.

ولتعزيز حركة المجتمع بين أفراد المؤمنين تتجلى أهمية التواصي بالحق، والتواصي بالصبر في رسم ملامح المجتمع الإسلامي الحقيقي الذي يضمن لأفراده سعادة الدنيا والآخرة.

سورة العَصْرِ من قصار السور في القرآن الكريم؛ لكنها تعدّ سورة شاملة لجميع مقاصد الإسلام وأهدافه، وهي وجه من بلاغة القرآن الكريم وإعجازه الذي رسم لنا منهج حياة بثلاث آيات.

ابتدأت السورة بالقسم ﴿وَالْعَصْرِ﴾ / (سورة العصر: آية ١) واختلف المفسرون فيه وتعددت آراؤهم، فقيل: إنها ضغوطات الحياة أو وقت العصر، وقيل: هو الليل والنهار ويسمى (العصران)، «وقال آخرون بأنه مطلق الزمان وتعني الدهر، وقيل: صلاة العصر، وقيل: هو عصر صدر الإسلام أو عصر خروج القائم ﷺ»^(١).

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (سورة العصر: آية ٢) «إنه لفي نقصان؛ لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله، فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسرانه، إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم، وقيل: لفي خسر، أي في هلكة»^(٢).

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (سورة العصر: آية ٣)؛ وهنا فصل القرآن منهج الحياة السعيدة، ودُسُور الإسلام المتكامل الذي يحفظ مُطَبِّقِيهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

(١) راجع تفسير الأمل، ج ٢٠: ص ٤٣١ - ٤٣٣.

(٢) تفسير مجمع البيان، ج ١٠: ص ٣٩٠.

بَرَاءِعُ الْعِشْقِ الْمَهْدِيِّ

منتهى محسن محمد / بغداد

عاش ألف سنة إلا خمسين عاماً.

- أحسنت؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا...﴾ / (العنكبوت: الآية ١٤).
وقال جل وعلا: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا / (النساء: الآية ١٥٧-١٥٨).

- لماذا إذن يا أمي لم يصدّقوني؟

- لا تهتمّ بُني.. إنهم جاهلون أو غافلون أو ناكرون، المهم أنك ألقيت حجّتك وعملت بالمعروف وأنا فخورة بك، قال الإمام الصادق (عليه السلام): "إِنْ قَائِمُنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَشِيعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ، يَكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي مَكَانِهِ".^(١)

بُني حافظٌ على عقيدتك، ولا تفارق الدعاء بالفرج له، لعلنا يوماً قريباً نلقاه.

- سأفعل يا أمي، سأنتظره ما حييت، وفقنا الله لأن نكون من أنصاره وأتباعه قلباً ولساناً.

عاد حزيناً إلى أمّه تتخلّطه الهموم، وما إن استقبلته عند عتبة الدار حتى ارتمى في حجرها.

- ما خطبك يا مهدي؟

- أمي، ألم تخبريني البارحة أنّ الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام) يطّلع على أعمالنا كلّ ليلة جمعة؟
- نعم بُني صحيح.

- لقد جرى حديثنا اليوم مع أصدقائي على هذا الموضوع، وما إن أفصحت بالأمر حتى أخذوا بالاستهزاء مني والسخرية ممّا أقول.

- ما كان جوابهم؟

- يقولون: إنّ ادّعائي وهم ومحض خيال، فكيف لشخص العيش قروناً من الأعوام؟
- وماذا كان جوابك لهم؟

- قلت لهم: الله قادر على كلّ شيء، يحيي ويميت، فكيف تتكروّن أمر الله؟

- هل أخبرتهم عن قصة روح الله عيسى (عليه السلام) ورفعته إلى السماء؟

- نعم يا أمي، كما أخبرتهم عن قصة نبي الله نوح (عليه السلام) الذي

(١) روضة الكافي ٨: ٢٠١ / ٣٢٩.

إمامنا عليه السلام
إمامنا عليه السلام
إمامنا عليه السلام





السَّهَامُ الشَّيْطَانِيَّةُ

الشيخ حبيب الكاظمي

مضمون السؤال:

يبدو أن عصرنا هذا هو أسوأ العصور في تاريخ البشرية، من حيث الإغراءات - السَّهَامُ الشَّيْطَانِيَّةُ - وعليه، لابد من أن نقف موقفاً متأملاً لهذا العصر، برأيكم ماذا تعمل الفتاة لمواجهة إغراءات عصرها؟

مضمون الرد:

إن المرأة التي لا تريد أن تكون مقاومة في حركة الحياة، هي أقرب ما يكون إلى الضعف في مواجهة الإغراءات.. فمسألة الإغراءات باتت تُصنّف في حقل الإدمان، دولياً وعالمياً صنّفوا الجلوس أمام التلفاز، وأمام الإنترنت لأوقات غير متعارفة بأنه داء ويحتاج إلى علاج نفسي، كذلك الذين يدمنون الجلوس على أجهزة التلفاز وبرامج والهواتف العصرية، فكيف إذا كان الجلوس محرماً؟

لابد من أن نلتفت إلى أن نار النظرة سوف تغيّر التكوين الباطني للمرأة؛ فالإنسان الذي لا يُراقب نظره، ولا سمعه، ولا خياله، يكون إنساناً له حالات من الانقلاب في الذات، وحالات من الخروج عن الحالة السوية.. والفرد الذي لا يُراعي الحدود الإلهية في هذا المجال، لا يعرف معنى التقوى ومن ثم يفقد التفرقة بين حدود الأوامر والنواهي، يقول: بأن الأمر ليس بيدي، فالنظر إلى أجمل الوجوه، وإلى هذا الكم الهائل من الصور المحرمة يخزن في الذهن البشري الذي هو هبة إلهية، لذا علينا أولاً في هذا المجال أن نقطع الفساد من مادته، فهذا الجدول من الحبر الأسود، عندما صُبَّ في حوض النفس، هذا الحوض الزلال البريء الهادئ النقيّ تغيّر، ومن الصعب جداً إرجاع ماء الحوض إلى الماء المطلق بعد أن تكدّر بكلّ أجزائه، فزجاجة صغيرة من الحبر الأسود بإمكانها أن تلوث حوض السباحة، والتقية بعد ذلك تكون صعبة، وإذا تلوث الذهن بهذه الصور، فإنها تغيّر التركيبة الفسيولوجية والسيكولوجية للإنسان..



الفَرَاغ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدسة

هي كلمة مكوّنة من ستة حروف فقط، وتعني الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصّص للعمل، والنوم، من الأربع والعشرين ساعة، وهو يشكّل المساحة الحقّة التي يتمكّن فيها الفرد من ممارسة ما يرغب فيه حسب المتاح له، وكلّ ما ذكر سابقاً يُدرج تحت مسمّى (الفراغ)، وهو من إحدى النعم التي نسرح ونمرح، بين مروجها ذات الأشجار الباسقة، والظلال الوارفة التي لا يعي أغلب الناس بكيفية استثمارها بالطريقة المثلى.

قال رسول الله ﷺ: «اغتنم خمساً قبل خمس.... وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك»^(١) فتلاحظ في هذه الوصية الكريمة كيف أنّ الفراغ يعدّ غنيمة وفوز، إنّ استطعنا استثماره بالشكل الصحيح في كثير من أبواب الخير قبل أن تشغلنا هموم الدنيا بما فيها، وكيف يجب علينا أن ننزّود من هذه الأيام والساعات للسفر الطويل الذي يحتاج منا الكثير من الجهد، والعمل، ومجاهدة النفس الأمّارة بالسوء.

للفراغ أنواع وإشكال متعدّدة، منها ما يُسمّى ب(الفراغ النفسي) وهو الفراغ الروحي، حيث فراغ القلب من الإيمان، والروح من اليقين، فتكون الأعمال هباءً منثوراً، إذ يصبّها الشخص في مصبّ رغباته وشهواته، فيتسلق على كلّ المحاذير ليصل إلى مبتغاه بدون مراعاة لقيم، أو معتقدات، فشعاره (الغاية تبرر الوسيلة)؛ فيعيش فراغاً من المبادئ والأهداف، ومن ثمّ فراغاً من الأخلاق السامية.

ومن الأنواع الأخرى أيضاً الفراغ العاطفي، وما أصعبه من فراغ! وما أكثر التدايعات التي تحدث نتيجة له، وهو الفجوة التي يشعر بها الفرد عندما لا يجد من يفيض عليه حباً وحناناً واهتماماً بحاجاته التي تختصّ بكلّ مرحلة عمرية على حدة، وربّما يحدث هذا الفراغ بعد الانفصال في الزواج أو موت الشريك، أو ما إلى ذلك من الأسباب المشابهة، فيفقد حينها مصدر الاهتمام والمودة، وربّما يكون هذا الفراغ نتيجة لممارسات خاطئة من قبل الأهل، ومن ضمنها عدم إغداق الحبّ والاحترام على أركان حياة هذا الإنسان الذي هو بأمرّ الحاجة إليه، فيشعر حينها بالأذى النفسي، والوحدة، وإن كان وسط الأهل والأصدقاء، لكن الشعور بالوحدة يصيبه، ويجعله يرى نفسه لا ينتمي إلى هذه المجموعة، وممّا يجدر بنا الانتباه له أن هذه الحاجات العاطفية لا تختصّ بالفتاة دون الفتى، فالاثنتان بحاجة إليها، وإن لم تتعامل المؤسسة الحاضنة لهم وهي الأسرة بالطريقة الصحيحة من الاحتواء، والاستيعاب، فعاجلاً أم آجلاً سيجدون المنفذ والمتنفس الذي غالباً، ما يكون شركاً من شرك شيطان على هيئة إنسان محبّ وعطوف ومسالم.

إذن أنّ لنا أن نستشعر أهمية تفهّم الأبناء للحدّ من الفراغ العاطفي الذي يعانون منه، وبنقاط بسيطة نستطيع ملء هذا الحيز الفارغ، فقد يكون من كلمة لطيفة، نظرة حانية، لمسة دافئة، وتقدير لبيان قيمة هذا الفرد المهم في هذه الأسرة المتميّزة التي يخيم عليها الحبّ، والوئام، فقد قال الإمام عليّ عليه السلام:

«من قبل ولده كان له حسنة، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة»^(٢).

(١) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ١٥١.

(٢) مستدرک سفينة البحار: ج ١٠١، ص ٩٩.

قَوَارِيرٌ وَلَكِنْ

فرح منعم كاظم / القادسية

من الأشياء التي يألّفها القلب وتبتّهج لها الروح هو منظر الحياة وهي تتفتح كبراعم الزهور، واشراقه وتشرق كالشمس معلنة عن بداية يوم جديد، هذه هي الأشياء الدافئة، طاقة حريرية ساكنة تتناغم بلا ضجيج، لكنها تحدث أثراً عميقاً في النفس، كذلك الأنثى المخلوقة الحاملة واللطيفة.

القارورة التي أسهمت كلّ الأمم في كسرها وإضعافها تحت ما يسمّى العادات والتقاليد فواجهت سيلاً جارفاً من الظلم والتخلف والجهل المركّب الذي ينخر في عقول الآدميين ليجرّتهم على وأد الرضیعة فقط لكونها أنثى، إنها أمة العرب قبل الإسلام .

أمة أخرى تهّمش وجودها وتجعلها رهينة لحياة زوجها فقط فإنّ عادة الهندوس في حرق الميت أن تحرق معه زوجته وهي حيّة ترزق. أمّا الصين في غابر عهدها فإنّ المرأة عندهم لا بد من أن يسكنها زوجها في أقصى البيت وحيدة، إنه المنفى الذي يُعرب عن جريمة نفسية موحشة.

كذلك الحضارة المجوسية فقد استعبدت النساء وعنّفتهنّ، أمّا اليهود والنصارى فالمرأة عندهم

مجرد خادمة ويُحرم دخولها المعابد. ووقفة أخرى مع الغرب، فإنّ النساء يعانين مأساة حقيقية في الكثير من جوانب الحياة، إذ اضطهدت أبسط حقوقهنّ، ومنعت من حقّ التصويت الانتخابي في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وفي بلد الديمقراطية سويسرا، بينما المرأة في ظل الإسلام تمتعت بحقوقها كافة، كحقّ الاختيار، وحقّ البيعة.

المرأة في الإسلام هي الأم التي تهب الحياة بعد مخاض عظيم وعسير يفوق ثمنه كلّ الحياة، لتنجب روحاً أخرى وتلبّأ آخر يمتلك النبضة ذاتها، هذه اللحظة هي الأثمن في تشريف المرأة، فهي: الأمومة والحبّ - العاطفة - الاحتواء - التغذية - العطاء والجنة .

إنّ نساءنا في الإسلام لسنّ قوارير مرهفة وحسب، بل إنهنّ القويات الشامخات العصيات على الكسر، المرأة في تاريخنا سطرّت أسماً معاني الصلابة ورباطة الجأش، فكانت البطلة الملهمة والقائدة الشجاعة تماماً كزينب بنت علي عليه السلام، السيّدة التي زلزلت طاغوت زمانها، فأفحمته وأخرسته وأظهرت ضعفه أمام رعيته، فأثبتت أنّ الرجل ليس وحده معياراً للشجاعة، وأنّ بإمكان المرأة أن تضرب بيد من حديد، وأن تتقوّ بحول الله ﷻ فيشتدّ عودها.

الحوراء التي كانت أميرة لأبيها وإخوتها عليه السلام، التي لم تتوان في خوض قدرها المحتوم بين الخيام المحترقة والسيّاط اللاهبة كانت الحاضنة الأساسية لكل السبايا، ذلك الموكب الحزين من الأطفال والنساء المخدرات اللاتي تتبادل أدوارهنّ بين البكاء، والتعنيف، والقوة، وذكر الله ﷻ والصبر على البلاء، ومواجهة الظالمين، فكُنّ سيفاً صارماً وصديّ إعلامياً واسعاً وعظيماً لمظلومية الحسين عليه السلام وإظهارها لكلّ العالم وعلى مرّ السنين، إلى ابد الدهر .

الغفلة

إيمان صالح الطيف / بغداد

قال تعالى: ﴿اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ / (الأنبياء، الآية ١).

الغفلة: سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ والنيقظ، وفي هذه الآية تحذير قوي يهزّ الوجدان ويوقظ الغافلين، يقول اقترب للناس حسابهم، ولم يقل اقترب الناس للحساب، فكأنّ الحساب يسرع لاستقبال الناس، إننا مذنبون بل غارقون في الذنوب، فالتقصير في أداء المهام وممارسة الكذب والغيبة والطمع والحرص وإلحاق الضرر بالآخرين، كلّ هذه ذنوب تلوث نقاء الروح وصفاء القلب، وإنّ ما يميّز الإنسان عن سائر الكائنات في هذا العالم هو شفافية روحه، فإذا تلوثت الروح بشوائب الذنوب فإن الإنسان ينسلخ عن إنسانيته وأدميته، ويكون قريباً جداً من البهيمة لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ / (الأعراف، الآية ١٧٩).

إنّ مشكلتنا نحن البشر تكمن في الغفلة عمّا نرتكبه من أخطاء، والغفلة عن ضرورة تصحيحها، والغفلة عن إصلاح الذات، فإذا تمّ القضاء على الغفلة، ووُجد لدينا العزم، فإنّ كلّ شيء سوف يتم تصحيحه.

والغفلة سبب من أسباب عقوبة الدنيا وسوء الخاتمة لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ / (الأعراف، الآية ١٣٦).

إنّ المجتمعات البشرية على الرغم من تقدمها الصناعي المذهل

وتوافر كلّ وسائل الحياة، فهي تعيش حالة اضطراب وقلق شديد، فكلّ فرد يخاف من الآخرين، ولا يعتمد أحد على الآخر، والروابط والعلاقات تتمحور بشأن المصالح الشخصية، وهذه هي معيشة الضنك لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ / (طه: الآية ١٢٤).

إنّ معرفة الداء نصف الدواء، ومعرفة المشكلة تسهم في إيجاد الحلّ لذا فإن ضبط النفس وردعها عن ارتكاب الذنوب هو جوهر التقوى وأساسها، فلنسع إلى ترك الذنوب، ولا يجرفنا تيار غرائزنا وأهوائنا إلى الوراء؛ لأن هذا يتصادم مع سيرنا التكاملي.

إنّ مجتمعنا اليوم بحاجة شديدة إلى الناس الطيبين؛ بحاجة إلى القلوب العامرة بالإيمان والمعرفة والتقوى.

الأسئلة:

س١ / أكملني الحديثين؟

أ. روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "بدوام ذكر الله..."

ب. «ذكر الموت يميت الشهوات في النفس و...»

س٢ / ماهي آثار الغفلة؟

س٣ / جاء في روايات أهل البيت (عليهم السلام) التأكيد على الإكثار من ذكر

الله في ساعتي الغفلة.. فأأي الساعتين هما؟

أجوبة موضوع الموضوع السابق:

ج١ / قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ /

(الأنعام: الآية ١٥١).

أو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ / (البقرة: الآية

١٩٥).

ج٢ / تكملة بيت الشعر...

أن يجمع العالم في واحد...



مَعَهْدُ الْكَفِيلِ لِدَوِي الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ، بَصَمَةُ إِنْسَانِيَّةً بِامْتِيَّازٍ

نهلة حاكم الشمري / كربلاء

عن نقاط احتياج الطالب مثل (الاستقلالية، الاعتماد على الذات، اللغة، مهارات الحياة اليومية) عن طريق الألعاب والإرشاد المستمر للتعامل مع هذه الإعاقة مع مساعدته في احتياجاته التعليمية والتي تتضمن الخدمات التي يحتاجها للتطور الطبيعي، وعائلة الطالب تُزود بخطة باحتياجاته اليومية.

رياض الزهراء عليها السلام: ما الإجراءات

المتبعة لتسجيل الطالب في المعهد؟

مديرة المعهد: بدايةً يتم ملء استمارة المعلومات في المعهد، ثم يحول الطالب إلى المركز الصحي لإتمام إجراءات التسجيل من قبل لجنة لذوي الاحتياجات الخاصة، بعدها يخضع الطالب لاختبارات المعهد من قبل لجنة متخصصة في ظل بيئة ملائمة لمدة أسبوعين إلى

التعليمية في قسم التربية والتعليم العالي التابع للعتبة العباسية المقدسة والذي افتتح في ٢٢/١٢/٢٠٠٩ م.

ويستقبل المعهد الطلاب المصابين بالتخلف العقلي البسيط القابل للتعلّم ومن ضمنهم متلازمة داون، من عمر ٥-٦ سنوات وجميع خدماته المقدمة الى الطالب هي مجانية، ومقره الرئيسي كائن حالياً في حي الحسين .

رياض الزهراء عليها السلام: كيف تتم مساعدة

الطالب وتدريبه على التعامل مع الإعاقة؟

مديرة المعهد: المعهد داعم لفئة المصابين بالتخلف العقلي البسيط القابل للتعلّم فهو وجد لمساعدتهم على العيش في حياة مستقلة، وتبدأ أولى خطوات علاج التخلف العقلي البسيط عبر خطة تربوية فردية لها هدف، والهدف عبارة

تولي الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اهتماماً كبيراً بالمعاقين، ليس من منطلق إنساني فقط بل من منطلق ثقافي وتربوي على أساس أنّ الإنسان هو القيمة العليا في الحياة، إذ أخذت على عاتقها مسؤولية الاهتمام بهذه الشريحة، وذلك بتأسيس معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة، وعملت على تقديم العناية الطبية والتربوية لهم ، والسعي إلى دمجهم في المجتمع، هذا ما بينته مديرة المعهد سارة الحفّار لمجلة رياض الزهراء عليها السلام عبر الحوار معها.

رياض الزهراء عليها السلام: نود معرفة نبذة عن

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

مديرة المعهد: معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة هو تابع لمجموعة العميد

٧- مختبر المهارات الفنية والأعمال اليدوية: هولتدريب الطلاب على التركيز والانتباه وإظهار القدرات على صنع الأعمال اليدوية الفنية.

والتقت رياض الزهراء عليها السلام مع معاونة شؤون الطلبة والباحثة النفسية (أم تقي) التي قالت: أجري مجموعة اختبارات سايكومترية للطلاب في ظل بيئة حميمة لمعرفة نسبة الذكاء، ثم تقيم الطالب على المستويات ومن ثم أتباع خطة تربوية فردية لمنابعة سلوكه إلى أن يتم تغييره عبر إثرائه أمام الجميع عن كل عمل بسيط يقوم به بالإثابة والتعزيز الفوري لزرع الثقة بنفسه.

وأضافت: لدينا (٤٢) طريقة لتعديل سلوك الطلاب عن طريق المتابعة نلاحظ ما يعانيه الطالب.

واختتمت: يصعب على الأمهات التعامل مع الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيجب اللجوء إلى ذوي الاختصاص لإرشادهم، وعلى الأسرة أن تتقبل حالة الطفل، وتؤمن أن له حقوقاً وحماية.

أمّا (معلمة المهارات الاستقلالية / دجلة علي عبد) فتقول: وظيفتي تعليم الطالب على أدب الطعام والنظافة بكل أشكالها عبر وسائل تعليمية ١- يشاهد -يعرف- يميز- يمسك - يطبق، مع مساعدته على أن يعتمد على نفسه.

تلك المواقف الإنسانية والعاطفية التي ليس لها أي دافع سوى الرحمة لم تنته، ولا يمكن أن تنتهي من هذا العالم الذي نقول عنه إن العالم ما زال بخير.

الذي يساعد الطالب على تعديل سلوكه ليندمج في المجتمع؟

مديرة المعهد: النظام العلاجي في المعهد هو نظام المختبرات وعددها (٧) مختبرات، وكل مختبر توجد فيه معلّمة ومساعدة لها، لهنّ اهداف وخطة عمل، ولكل طالب خطة تربوية فردية خاصّة به تختلف عن الطالب الآخر، والمختبرات هي:

١- مختبر اللغة العربية: هولتدريب الطالب على تعلّم الحروف، والكلمات بمساعدة المعلّمة إضافة إلى الوسائل التعليمية متمثلة بالحركات والإشارات وتطبيقها عملياً.

٢- مختبر الرياضة البدنية: أهدافه هي المعالجة عن طريق الاختبارات الدولية، (لتقوية العضلات الكبيرة، تقوية العضلات الدقيقة، التدريب على الملازمة، تقوية الأعصاب الحسية، تقوية عضلات الفكّين، تقوية التأزر الحركي -البصري، التدريب على التوازن)، وهو يمزج بين العلاج الوظيفي والمهارات البدنية بطريقة علمية، ووفق أهداف مدروسة.

٣- الاستقلالية: يتم فيه تعليم الطلاب وتدريبهم على النظافة بأنواعها.

٤- مختبر الرياضيات: وهو لتدريب الطفل على تعلّم الأرقام، والعملات.

٥- مختبر النطق: هو مخصص لتدريب الطالب على النطق عن طريق تمارين المساج الخاصّة بالفكّين من قبل اختصاصية النطق لكل طفل يعاني من (التأتأة، الحبسة الكلامية، ضعف عضلات الفكّين).

٦- مختبر العلوم الحياتية: هويقدم الأهداف المختلفة، ويستخدم فيها المواد المحسوسة والملموسة لإيصال أفضل النتائج للأطفال عبر الوسائل الاصطناعية والطبيعية؛ ليتمكن الطفل من تذوّقها وتحسّس الطعم، مثل (الحيوانات، الفواكه، أيام الأسبوع،... إلخ).

أن يجتاز الطالب اختبارات الذكاء، وهي (اختبار ذكاء ستانفورد بينيه، واختبار رسم الرجل، واختبار برتيوس، واختبار لوحة سيجان)، وذلك لتحديد مستوى ذكائه، وهناك اختبارات أخرى وأيضاً، منها سلوك فاينلاند التكيفية، وهو اختبار يقيم قدرات الطفل ومهاراته المتعلقة بنشاطات الحياة اليومية بنسبة ٥٥-٧٠٪، ومن قبل لجنة متخصصة تتكون من: الدكتور أحمد القرغولي أختصاصي الطب النفسي، ومعاونة شؤون الطلبة، واختصاصية النطق، واختصاصية نفسية، واختصاصية الوظائف، واختصاصية اجتماعية)، الذين بدورهم يضعون نتائج التقييمات والاختبارات لإنشاء خطة علاجية خاصة لكل طفل.

رياض الزهراء عليها السلام: ما نوع التعاون بين المعهد وبين مستشفى الكفيل؟

مديرة المعهد: بعد التسجيل والاختبارات يحوّل الطالب إلى مستشفى الكفيل لإجراء الفحوصات الطبية الكاملة مجاناً كفحص (الدم، العيون، الأسنان، القلب... إلخ)، بعدها يوضع الطالب في مدة الملاحظة (الوضع الحالي): وهي عبارة عن مراقبة الطالب لمدة من شهر إلى شهرين لاكتشاف ما يحتاجه الطالب، وعلى ضوءها نضع هدفاً وخطة للطالب خاصة به، ولكلّ درس هدف وخطة أيضاً، وبعد مدة (٦) أشهر نلاحظ ما التغيير والتطور الحاصل لدى الطالب ثم تعاد الاختبارات.

رياض الزهراء عليها السلام: ما هي الجهات التي توجّه الأسر إلى المعهد؟

نستقبل الحالات المحوّلة إلى المعهد عن طريق دائرة صحة كربلاء، ومركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدّسة، ومركز الثقافة الأسرية في مركز الصديقة الطاهرة في العتبة العباسية المقدّسة.

رياض الزهراء عليها السلام: ما النظام العلاجي



أدوار أهل البيت عليه السلام لَوَحَاتُ فَنِيَّةٍ لِقِيَمٍ مُجْتَمَعِيَّةٍ اسْمُهَا الْقَضِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ

نادية حمادة جاسم / كربلاء المقدسة

الرؤى والأفكار والتصورات لعامة الناس فتأثير الإعلام والتركيز على مفردات المجالس الحسينية المادية منها والمعنوية والتي تؤثر في منطقة اللاوعي في ذهن المتلقي وتفكيره، سعيًا لتشكيل شخصية الحسيني وبنائها.

وقولية أحداث القضية الحسينية في الإطار الإعلامي من عرض مسرحي أو فلم وثائقي له أكبر الأثر في إنشاء قنوات تؤثر في تفكير المتلقي، وتحدد موقفه من الأحداث والأشخاص، خصوصاً في هذا العصر الذي يتفاعل الناس فيه مع معتقداتهم وآرائهم، ويعبرون عن ذلك بمختلف الوسائل المتاحة، بل يتعدون ذلك بالنزول إلى الشارع، وهذا ما يتم عن طريق المسيرات الحسينية، فالمرآب لحركة الإعلام اليوم يفهم ويدرك بوضوح ما حصل لنهضة الإمام الحسين عليه السلام من محاولات تشويه وتحجيم؛ فيأتي الإعلام الملتزم ويفتح الأبواب المؤصدة أمام القضية الحسينية وإن ارتفعت القائمة المادية حتى يتمكن من منح الأجيال القادمة معلومة لا تشوبها شائبة، ونقف سداً منيعاً أمام تهميش لدور أشهر القضية الحسينية.

لم تعد استعدادات المرأة للقضية الحسينية تشكل للمجتمع محل تساؤل كبير، وإنما السؤال الإشكالي هو «بماذا تستعد المرأة لدعم القضية الحسينية؟» وبماذا يجب أن تستعد المرأة لحماية أجيال القضية الحسينية من التهميش والتشويه في مجتمع الثقافة أساسه والشباب روحه؟، فالقضية الحسينية هي التي تميز المرفوض منها من المرغوب.

فهل أنت مع رفع قائمة الاستعداد المادي، أم المعنوي؟

القلب والفكرة

عندما طرحنا الموضوع على الصحفية تسنيم الحبيب في جريدة الراي الكويتية قالت: عندما يتفاعل القلب مع الفكرة يكتسب الإعداد لأشهر القضية الحسينية أهمية كبرى من ناحية التجديد في طرح قضية الإمام الحسين عليه السلام كحدث مفصلي في التاريخ الإسلامي، ومن نواح أخرى تشتمل على طرح النهضة الحسينية كأحد مقومات بناء الإنسان على أسس الدعوة للحق والعدالة والفضيلة، وتناول هذه القضية بالأسلوب الذي يحقق الأهداف التي من أجلها ضحى صاحب الذكرى بنفسه، فالإعلام يمسك بزمام الثقافة العامة، وغالباً ما تتشكل

مدرسة إنهاض أمة

وكانت إجابة السيِّدة (حمدلة جليل) التي تعمل مبلّغة في دولة غانا «فكرت ملياً في الإجابة عن هذا السؤال، إلى أن وصلت عن قناعة بأنّ الدول العربية والإسلامية تمتلك قائمة طائلة من الأرقام، لكن في أثناء زيارتي للعراق وجدت هذه القائمة ما تكوّنت إلّا من رحمة إلهية، فما نشهده اليوم من تفاعل كبير في إحياء أشهر القضية الحسينية يندر أن نجد له مثيلاً على مستوى العالم، وهو لطف إلهي خاص بهذه الثورة ومفجّرها، إذ جعل له هذه الخاصية على مرّ العصور والأزمان، وقول رسول الله ﷺ «إِنَّ لِقَاتِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ»^(١) لمسته في زيارتي لكربلاء المقدسة وأحسست به؛ فتحن في غانا حديثو العهد بالقضية الحسينية، ولا نعرف عن طقوسها الكثير بعد، ويعتمد منهجنا على التغيير الجوهرى وحياتنا تتمثّل في محطتين، محطة توحيدية يختصّ بها شهر رمضان، ومحطة ولائية تختصّ بأشهر القضية الحسينية والتي تعتمد أكثر ما تعتمد على المواعظ الدينية، والأداة الفاعلة هو خطيب المنبر الحسيني فإنّ الحزن والبكاء على مصاب الإمام الحسين عليه السلام له أجر كبير وثواب عظيم، وقد وردت في ذلك روايات كثيرة، إضافة إلى أنّ القضية الحسينية ماهي إلّا مدرسة لإنهاض الأمة وتغيير الواقع، لما بها من معالجات واقعية لمشاكل معاصرة بعمل نهضوي».

عظمة الحدث

من جانبها لا تمانع السيِّدة (بشرى قاسم) تدريسية في مدرسة فذك القرآنية أمام الإعداد المتعلق بالجوانب المادية للمجالس الحسينية ورغم تشعبها في الآونة الأخيرة، لكنّ القضية الحسينية قضية محورية لها أبعاد في جميع الجوانب المادية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية، والفكرية، فالاهتمام بالاستعدادات المادية أعدّه جانباً مهماً لتسليط الضوء على الإيثار ولو كان بنا خصاصة، أمّا بالنسبة إلى رفع القائمة مادياً فأجد أنه سبقتنا الأجيال المتقدمة في الإيثار بالأرواح، مثلما حدث في عهد المتوكل العباسي من قتل زوّار الإمام الحسين عليه السلام، والذي قتل لا يعجزه أن يفعل دون ذلك من قطع الأيدي، وإنّ مسألة الاهتمام بالنشء الجديد من ناحية زرع مفاهيم روحية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية المجالس الحسينية عن طريق خلق أجواء ذات طابع حسيني يجذب الشباب ولا تقتصر على شهر محرم، وإنما تمتد على طوال السنة، بحيث يستشعر الشباب روح النهضة الحسينية، ويعملون على تجسيدها بممارسات إنسانية وتعايش سلمي وتصرفات سوية بناءة تمنح المجالس الحسينية الفخامة والرقى.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٢)

في ضوء الآراء التي حصدناها من النساء اللواتي يستعدن للمجالس الحسينية تواصلنا مع السيِّدة (زهراء جاسم) /شعبة التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة، قالت:

لكلّ مجلس تأثيره الخاص في نفس الإنسان، ولكلّ رفيق تأثير مضاعف في روح الإنسان، لذلك تحتّ الآيات والروايات على الاهتمام باختيار الأماكن والأصحاب بدقة؛ وذلك لأنّ الإنسان سوف يتلون بلونهم ويتغير لا إرادياً فللمجالس الحسينية أثرها البالغ في حياة الفرد، فلما تذكر في هذه المجالس الحكم والمواعظ التي تنبّه الفرد وترشده إلى أمر مهم ونافع قد غفل عنه فإنها تعيد بناءه وتسهم في ترقية روحه وربطها مع الله ﷻ، فثابت في هذه المجالس ذكر الله ﷻ، وتذكير الناس بما أمر به، فضلاً عن ذكر سبط الرسول ﷺ الذي قال عنه النبي الأعظم ﷺ «أَحَبُّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ حَسِينَا»، ومن جملة الحبّ الحسيني التألم لمصابه، والاجتماع لذكره في مجلس ذي شأن عظيم، وهذا بحدّ ذاته يعدّ مادة تحفيزية للبحث والقراءة والتقضي ومن ثمّ نسهم في زيادة انتشار الدين الإسلامي، وبيان مظلومية الإمام الحسين عليه السلام إضافة إلى استلهم العبر من حياة الأجيال السابقة في الدفاع عن القضية الحسينية، والاطلاع على نهجه للسير عليه، وأجد أنّ الاستعداد لأشهر القضية الحسينية ما هو إلّا خيمة تجتمع فيها الأسرة والعشيرة والمحافظة، ليكون العطاء عطاءً على رقعة أوسع تمتلك أطياًفاً مختلفة من أفراد المجتمع.

ومن ثمّ تؤثر المجالس الحسينية في علاقة الفرد مع عائلته، فمن يحضر ويستشعر حضوره في هذه المجالس ويجعل فكره لأخذ الفائدة منها كمواساة ومعلومة، فإنّ ذلك لا بدّ من أن يؤثر في تصرّفه مع عائلته، فيجهد نفسه ليتحلّى بالصفات التي أراد سيّد الشهداء عليه السلام للأمة أن تتحلّى بها، فإن كان الزوج أو الزوجة فلا بدّ من أن يجعلها من حضورهما في هذه المجالس تربية للروح، ومبادرات لجعل حياتهم أفضل، ويهتمّ بتربية جيل صالح يمتلك الإحساس بالمسؤولية والحمية على المبادئ والقيم النبيلة.

الإمام الحسين عليه السلام استشهد من أجل ثلاثة أهداف هي: أصول الدين، والأحكام الشرعية، والأخلاق الإسلامية، فإن أرادنا استحصال رضا الله ﷻ وتقدير الولاء لسيد الشهداء عليه السلام، فعلياً بذل الغالي والنفيس؛ لیتسنى لنا تحقيق هذه الأهداف الثلاثة، وأن نضعها على رأس اهتماماتنا من أجل شباب المستقبل واحتوائهم للقضية الحسينية.

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٠: ص ٣١٨.

(٢) سورة الأنفال: آية ٦٠.



جَنَاحُ الْقُدْسِيَّةِ

فِي مَرَكَزِ الْعَفَافِ التِّجَارِيِّ

مركز العفاف التجاري أحد مشاريع العتبة العباسية المقدسة في حلته الجديدة وتصاميمه الفريدة، هو نتيجة رؤية أُعدت قبل سنوات فهو يوفر مزيجاً من العلامات التجارية والأسعار المتنوعة والمناسبة للميزانيات المختلفة، مما يجعله نقطة بيع جاذبة وفريدة في الجودة العالية، إضافة إلى التصاميم الأنيقة مع الأسعار المناسبة وهو ما تبحث عنه الأسرة عند الرغبة في شراء حاجات أساسية جديدة لها ولعائلتها، وهو ليس بالأمر الصعب في مركز العفاف التجاري، الذي تجد فيه الأسرة كل ما تحتاج إليه بما يصب في صالح الزبائن.

ونرصد في هذا التقرير الجناح المخصص للتسوق النسوي حصراً في مركز العفاف التجاري؛ الذي خُصص حفاظاً على خصوصية المرأة المسلمة في عملية شراء مستلزماتها واحتياجاتها الأسرية.

إذا أوضحت مديرة الجناح النسوي في مركز العفاف التابع للعتبة العباسية المقدسة السيدة كوثر العلوي قائلة: هدف الجناح النسوي في مركز العفاف التجاري هو الحفاظ على قدسية المرأة وذلك عن طريق توفير مكان مخصص لها للتسوق من دون الاختلاط مع الرجال، ويحتوي هذا الجناح على كل ما تحتاجه المرأة والأسرة من الضروريات الحاجات الاستهلاكية الضرورية الأساسية.

وأضافت المديرة: إن أبرز المتغيرات التي دفعت المستهلك إلى الشراء هي طبيعة تعامل من قبل الموظفين في المركز مع الزبونة، والاستجابة السريعة لطلباتها، وعدّها ضيفة، وتقديم الخدمة بحرفية عالية، فضلاً عن

تنوع

السلع والخدمات.

وقالت أيضاً: الجناح فيه

عروض تشجيعية للزبائن، مثل خصم

لكل فاتورة في مناسبات ولادات الأئمة، فضلاً

لتوزيع الهدايا والالتزام بوضع علامات الجودة على

كل منتج.

مثلاً أشارت إلى: أن ضرورة إشعار المستهلك بالأمان وحق الحصول

على المعلومات والأسعار المناسبة هي من أولوياتنا، مما يزيد من التفاعل

وديمومة أو استمرارية التسوق، مثلاً ركزنا وبشكل أساس على مسألة

سرعة الاستجابة والإنجاز في تقديم الخدمات.

وأكدت أيضاً على: تمتع الزبونة في الجناح النسوي في مركز العفاف

التجاري بحرية التبضع والانفراد والخصوصية من دون تدخل موظفة

المبيعات في مسألة الأذواق عدا النصيحة بخصوص القياسات، وتقديم

البديل مع عدم وجود المنتج المطلوب.

وقالت أيضاً: إن البضاعة في الجناح النسوي في مركز العفاف هي من

المناشئ التركية والإيرانية والصينية إضافة إلى المنتجات الوطنية.

وعن آراء الزبونات عبّرت/أم سجاد / زبونة دائمة / قائلة: أشعر

بالطمأنينة والاستقلالية كونه -سوقاً مصغراً- يوفر لي وقتاً وجهداً،

وزماناً ومكاناً، ويلائم شرائح المجتمع المختلفة.

وأثنت السيدة أم ضرغام /موظفة/ في القطاع الحكومي على الجناح

فتقول: أعدّ الجناح النسوي في مركز العفاف التجاري، هوية المرأة المسلمة،

وأشعر بالفخر، بصرح عظيم كهذا في بلدي يهتم بخصوصية وبأهمية

مكانة المرأة في المجتمع ومكانتها وأهميتها.

الإخلاص وإرساء علاقات جيدة مع الزبائن تتحقق التعاملات الفاعلة

التي تكمن في تركيبة سلعية خدمية توفر الخدمة والرضا للمستهلك.

خاص بمجلة رياض الزهراء عليه السلام

فإنه يراك

فاطمة صاحب العوادي / بغداد

في تفكر وتدبر.

قطعت أم علي الصمت بقولها: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

- أم جعفر: ولكن الله لطيف كريم ولولا لطفه ورحمته لكان كل من في الأرض هالكين.

- أم زهراء: هو ذاك أن يكون رجاؤنا بسعة رحمته أوثق من أعمالنا.

- أم حسين: ولذا علينا أن نستشعر مراقبة الله لنا في القول والعمل في أسرارنا وإعلاننا، فهناك دوماً رقيب عتيد يوثق في كتاب: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ / (يس: ٤٩).

- أم جواد: كما ورد تنبيه آخر في قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ / (القيامة: الآية ١٤-١٥).

- أم زهراء: من أجمل صور كرم الله تعالى وأجلها هو ما ورد في دعاء كميل، فمن كرمه على عباده أنه يخفي بعض السيئات حتى على الكرام الكاتبين: «وكن أنت الرقيب علي من ورائهم والشاهد لما خفي عنهم وبرحمتك أخفيته وبفضلك سترته».

- أم زهراء: له المن والفضل أكرم الأكرمين.

- أم علي: ونعم العون على النفس والشيطان الصعبة الخيرة التي تتبّه عند الغفلة والتجاوز، وتعين على الطاعة.

- أم جعفر: وفي كل وقت وعلى أي حال لا نترك سلاحنا، وهو الدعاء وطلب التوفيق منه تعالى.

بعد أن أدت واجب الضيافة بوجهها المشرق ونبرتها الحنون، بادرت أم حسين بقولها: في المدة الماضية كلما التقينا كانت هناك مشكلة أو حاجة إلى بعض الجيران أو الأخوات لم نتطرق فيها إلى أمورنا الشخصية.

- أم جعفر: وهذا من نعم الله علينا، فالوارد عن أهل البيت الأطهار عليهم السلام: «حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم»^(١).

- أم علي: بل هناك الأكثر، فمن النبي الأكرم عليه السلام: «صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم»^(٢).

- أم جواد: لعل أم حسين تقصد أننا مع ذلك يجب أن نراقب أنفسنا ونحميها من الفخ والشرار التي ينصبها الشيطان الرجيم من العجب والرياء لا سامح الله.

- أم حسين: نعم هذا ما قصدته، لقد استوقفني حديث شريف تدبرته معي: «هلك العاملون إلا العابدون وهلك العابدون إلا العالمون، وهلك العالمون إلا الصادقون، وهلك الصادقون إلا المخلصون، وهلك المخلصون إلا المتقون، وهلك المتقون إلا الموقنون وإن الموقنين لعلی خطر عظيم»^(٣).

أنهت أم حسين قراءة الحديث من دون تعليق فالجميع

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٢، ص ٣٣٦.

(٢) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ١٥٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٧، ص ٢٤٥.

الطفل والغريب

سوسن بداح الخيامي / لبنان

من المعروف في مجتمعنا أنّ الآباء

يحرصون على دمج الأطفال اجتماعياً عن طريق تشجيعهم على الاندماج مع الآخرين، وتكوين صداقات، لكن هناك الكثير من الآباء يغفلون عن مسألة تحذير أولادهم من الوقوع في شرك بعض الغرباء الذي ممكن أن يؤدي إلى التهلكة والأذى جسدياً ومعنوياً.

بالأسف نحن نشهد في عالمنا العربيّ عمليات خطف بهدف السرقة أو القتل أو الثأر وربما تصل الى أمور أكثر من ذلك، وهنا تكمن أهمية توجيه الطفل للتعامل مع الغرباء عبر تعليمات تضمن حمايته وسلامته إلى حدّ ما، ومراعاة أنّ الغريب ليس بالضرورة شخصاً مؤذياً، من هنا وضع خبراء علم نفس الأطفال عدة مراحل للتعامل مع الغرباء، وتناول الموضوع بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن التوتر لتفادي جعل الطفل منطوياً، ويخاف الاختلاط بالآخرين، ويخشى الحياة بعيداً عن الأهل.

هنا يجب التوازن بين الحذر والترهيب حتى لا يفقد الطفل الثقة بالمحيطين به ولا يصاب بالرهاب الاجتماعي، لذلك ممكن الاستعانة بسرد قصص قصيرة لإيصال المفهوم بطريقة محببة، ويؤكد علماء نفس الأطفال على أنّ الطفل حتى سنّ التاسعة يميّز فقط أنّ هذا الشخص سيئ أو جيد، لذا يجب تعليمه الفرق بين التصرفات الآمنة وغير الآمنة مثل عدم لمس جسده من أيّ شخص غير الأهل والطبيب.

- تنبيه الطفل على أنّ هناك مخاطر ممكن أن تصدر عن الشخص الغريب، وممكن أن يتعامل معه بلطف بقصد الأذى.

- تعليم الطفل الاحتياطات اللازمة لضمان سلامته، مثل عدم ركوب السيارة مع شخص لا يعرفه مهما كانت الظروف.

- عدم تقبّل الطعام والشراب من الغرباء إلا بحضور الأهل.

- عدم إخبار المتصل بالهاتف أنّ الطفل لوحده في المنزل والأفضل تنبيهه على عدم الرد نهائياً.

- عدم فتح باب المنزل لأحد.

- تعليم الطفل على الصراخ إذا شعر بخطر، مثلاً إذ ضاع في السوق وأن يبقى في مكانه وإخبار من حوله.

هذه التعليمات وغيرها كفيلة بجعل الطفل متنبّه للمخاطر، ويبقى بحاجة ماسة إلى اكتساب طرق التعامل مع الحياة الاجتماعية، ممّا يجعله قادراً على مواجهة غمارها ومصاعبها، ويقع على عاتق الأهل مساعدته على تخطّي مخاوفه وحماية نفسه، واعتماد قاعدة المناقشة مع الطفل بالمنطق، والسماح له بالمعارضة والاختلاف بالرأي حتى يميّز الخطأ من الصواب.

مَسَاحِيقُ التَّجْمِيلِ لَن تَجْلِبَ زَوْجاً صَالِحاً

هدى الشمري / كربلاء المقدسة

حالة من الوله والهوس بمساحيق التجميل وما يُستجَدّ منها أصابت العديد من فتيات هذا الزمان، لاسيّما طالبات المدارس والجامعات لدرجة أنها صارت من الثوابت التي يتمسّكن بها في حياتهنّ، وينفقن على شراء كثيراً من المال، وأصبحت أحد اهتماماتهنّ، ومحور أحاديثهنّ!

فبات من النادر رؤية طالبة جامعية واثقة في نفسها، وشكلها، وتظهر بمظهرها الطبيعي الذي خلقها الله ﷻ عليه، ولا تضع على وجهها مساحيق التجميل؛ لتوهّم نفسها وغيرها بأنها جميلة، وتستحقّ نظرات الإعجاب وكلماته من قبل كلّ من يراها!

المؤسف والمؤلم في الوقت ذاته أنّ هؤلاء الفتيات يخرجن يومياً من بيوتهنّ التي فيها رجال سواء كانوا آباءهنّ، أو إخوانهنّ وهنّ متزنيات، واضعات تلك المساحيق على وجوههنّ، ومنهنّ من يتعرضن للمعاكسات، والتحرش اللفظي أو الفعلي، ومن الأسئلة التي تطرح نفسها: كيف لهؤلاء الرجال أن يسمحوا بخروج بناتهم وأخواتهم بهذه الهيئة، والمنظر المحرّم الذي يعرضهن لأخطار ذات عواقب وخيمة؟

ما الذي حصل في مجتمعاتنا العربية حتى صار كثير من رجالها بلا نخوة، ولا مروءة، ولا يغارون على من هنّ في كفهم من فتيات؟

ولم لا يزرعوا بداخلهنّ منذ الصغر الثقة في النفس، والرضا عن المظهر الذي هو من

صنع الله ؟ وبلا شك أنّ للتلفاز، والشبكة العنكبوتية دوراً كبيراً في جعل العديد من الفتيات مهووسات بأخر صيحات الموضة، والتجميل، ومشغولات بما هو أدنى عن الذي هو خير؛ ليبقن سطحيّات، يبالين بالمظهر، ويهملنّ الجوهر.

ولا يدركن أنّ تلك المساحيق خادعة، ولها أضرار كثيرة على صحة الجلد، وتعجلّ بقدم التجاعيد، وتصيب الوجه بشيخوخة مبكرة، وكثيراً ما تتسبّب في تقبيح منظر الكثرات بعد أن كنّ جميلات بطبيعتهنّ لدرجة وصلت إلى فشل عمليات التجميل التي أجريت لهنّ في إعادة وجوههنّ إلى سابقها الجميل، فعشن ما تبقى لهن من عمر حزينات، محبطات، نادماً على ما ارتكبن من أخطاء جسيمة بحقّ وجوههنّ.

لترض كلّ فتاة عن شكلها، وتثق في نفسها، وتعلم أنّ الزواج رزق سيأتي في الوقت الذي قدره الله ﷻ، وأنّ مساحيق التجميل لن تجلب زوجاً صالحاً، وإنما ستجلب غضب الله ﷻ لو استخدمتها في التزيّن خارج البيت للأبعدين، كما أنها لن تنفعها إلّا إذا استخدمتها بشكل معقول لا إفراط فيه للتزيّن لزوجها داخل البيت؛ لتسرّ عينه، وتسعد نفسه.



خُطَاهُ بَيْنَ الْجُمُوعِ

غدير خم حميد / كربلاء المقدسة

لاستمعنا إليه يقول: إن جدي الحسين عليه السلام في خضم الحرب، توجه إلى الرب، حين حان وقت الصلاة، فحافظوا على صلاتكم.

وإن عمتي زينب عليها السلام في يوم العاشر من محرم، وفي درب السبي المحفوظ بالرزايا والمخاطر لم تتخل عن حجابها وعفتها يافتيات الإسلام. ولكل شاب، ليكن لك في علي الأكبر عليه السلام أسوة حسنة عندما قال: «أولسنا على الحق، إذن لا نبالي أوقعنا على الموت، أم وقع الموت علينا»^(١)، وأنت تطلب الحق، وتتوخى الصدق، وتسعى لرضا الله عز وجل دون الخلق.

ولتحدث أيضاً لكل موظف وعامل ومسؤول وقال له: عليك بالإخلاص والإتقان والعطاء والإيثار، فعمي العباس عليه السلام حين طُلب منه جلب الماء للأطفال الصغار توجه نحو المشرعة، وهناك فقد يديه وعينه، ولكنه بقي مصراً على أن يتقن عمله على أتم وجه، طلباً لرضا الواحد القهار.

وحديثه له الأرواح فداء سيطول لكنه في كل كلماته يريد أن يقول: اجعلوا لجدي الحسين عليه السلام جزءاً من أرواحكم، ونبضاً في قلوبكم، اجعلوه شريكاً في تفاصيل عيشكم، ورسم منهاج حياتكم، فجوهر الزيارة الأربعينية هو ما خرج من اجله سبط سيد البشرية؛ لذا تذكروه وابحثوا عنه في أحاديثكم، وأفعالكم، وأعمالكم، وعلاقاتكم، وخلواتكم، وأمالككم، والآمكم، وأفكاركم، ومحبتكم، وبغضكم، ونومكم، ويقظتكم.

واعلموا أنكم إن فعلتم ستعيشون أحراراً أعزة أقياء، وفي الدنيا والآخرة بأنوار محبته وضياء شفاعته مع السعداء.

(١) نهضة الحسين: ج ١٢، ص ١٣.

كربلاء كقطب رحي تدير الكون، تتوجه إليها القلوب، وتتطلع لها العيون، دموع الشوق تذرف هناك بحنين على طريق سرمدى، يحمل ذكرى خلود أبدي، أجتذب نحوه الملايين، وازدحمت طرقه بخطى السائرين نحو كربلاء، حيث تسير أفواج العاشقين من الرجال والأطفال والنساء، تحفهم ملائكة الرحمن بالصلوات والدعاء.

وبين كل هؤلاء الزاحفين نحو كعبة الأحرار من المؤمنين، لاشك أن هناك من يسير بسكون والدمعة في عينيه، يحيى لوعة الذكرى، وما تزال صورة عيال الحسين عليهم السلام وهم يحدون من كربلاء إلى الشام ترسم أمام ناظره، يشعر بسيط البغي وهي تتلوى على كتفيه، يمشي منكسراً وكل صرخات أطفال الطفوف لها صدى يتردد في أذنيه.

يسير متجرعاً غصص السبي، سبي قوم هم من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبقية من نور الزهراء عليها السلام وذكرى أمير المؤمنين علي عليه السلام، تتسائلون من هو؟ إنه بقية الله تعالى في أرضه المنتظر المهدي عليه السلام.

كأنى به يسير وهو يتوسط الجموع، وتذرف من عينيه لمصاب جدّه المظلوم الدموع، يحف السائرين بنظرته، ويحرسهم بدعوته، ويحيطهم بذكره، ويظل عليهم برداء رعايته.

يرى دمة المشتاق، ويحتسب خطوات يقطعها العشاق، وينظر في الأحداق، فيرى من ملأ عينه الانتظار والشوق لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام نبراس الأحرار، ويحفظ في قلبه الكريم أسماء قوم زاروا الحسين عليه السلام بقلوبهم، إذ لم تمنعهم لقصد روضته أجسادهم.

فلو كشف عن أعيننا الغطاء لرأيناه، ولو أزيلت عن أذاننا الحجب



والوحشية والظلم؛ لينتصر بعدها
دمه على السيف ثاراً على حكام
الجور، ويفنى جسده في العشق الإلهي،
وتصبح كربلاء أرض مجده ومركز الشهادة،
ويكون هو سيد الشهداء عليه السلام.

في المسير إليه حياة! كيف لا وهو الذي نذر كل وجوده في
سبيل الله وإعلاء كلمة الحق، فيجد السائر إليه ذاته الضائعة بين
حطام الأنا و الدنيا اذا ما قصد الإمام الحسين عليه السلام عارفاً بحقه،
مراعياً آداب هذا المسير، يخطو ويستذكر تلك المواقف التي عاشها
الإمام الحسين عليه السلام في نهار عاشوراء، تدق في رأسه ناقوساً يخرق
حجب الزمان، تتسرب إليه نهضته ومبادئه، يجلس بين آن وآخر
ليتلو صلاته ويواصل مناجاته، يلحظ على طول الطريق ذوبان ذوات
الزائرين والخدام، واختفاء جميع أنواع التمايز والطبقية، فالكُلُّ
أتى لخدمة الإمام المضحى عليه السلام، الجميع أتى ليحيي الذكرى ويعظم
شعائر الله المتمثلة بالوفاء والمبايعة لرمز الحرية الذي قال «إن لم
يكن لكم دين فكونوا أحراراً في دنياكم»^(١).

لم يكن عمل المسير تراجيدياً شعبياً تستغرقه الحشود قادمة إلى
قبر رجل قُتل منذ زمن غابر! إنها فرصة للعودة إلى الذات والسماح
لها بالدخول في حضرة النور، وإيقاظ شعور الاتصال بالله ﷻ؛ لأنَّ
الإمام الحسين عليه السلام كان في أوج اتصاله مع الله ﷻ.

ومثلما للمسير آثار روحية، له أيضاً آثار سلوكية فردية ومجتمعية،
فهذا الطريق يترك في قلوب السائرين صوت الإمام الحسين عليه السلام
الخالد، ويشعل فيهم رغبة الدفاع عن القيم ومبادئ الإسلام العزيز،
يغمرهم بفيض الشهادة الأقدس.

شباب وكهول يريدون أن يسكبوا آخر قطرة من دمائهم في
قنديل الحق، هم شهداء العراق ضدّ عصابات داعش الإجرامية،
إنهم كانوا من السائرين إلى قبر الحسين عليه السلام، كانوا من المتقنين
في خدمة زائريه وعشاقه، وهذا هو الأثر السلوكي الذي خلفه المسير
في الأربعين.

(١) بحار الأنوار: ٤٥، ص ٥١.

مَسِيرَةُ الْأَرْبَعِينَ رَحَلَةُ نَمَاءٍ

صباح قاسم البدری / القادسية

يظلّ السائر في هذا العالم منغمساً
في دروبه ومحنه، متقلّباً حاله بين الآمه
وأفراحه، يظلّ يواصل مسيره حتى إذا ما
وهنت قواه، وضعف خزينه الروحي أصبح يبحث
عن ينبوع ليملاً فراغات روحه، مثلما يملأ بالطعام معدته
كلما اشتدّ ألم الجوع، لكن أيّ جوع؟ جوع الروح مختلف ليجوب
خواءها، يجعلها باهتة مظلمة تبحث عن نور، عن هدى، عن
طمأنينة؛ كي يهدأ وجعها.

تراه يتوجّه لله ﷻ، ربّي أعنّي، قربني إليك، خذ بيدي، فسرعان
ما يجد نفسه سائراً إلى منبع النور، كلما اقترب منه أشرقت في
روحه القيم، ونما الحب، واتقدت فيه رغبة التغيير والإصلاح تراه
متوجّهاً، إلى ينبوع الطمأنينة، في يوم عظيم صبّ هذا المنبع النور
في قلب التاريخ، على يد رجل رفض الظلم ومسك مشعل المبادئ
والقيم، ورفع راية (لا اله إلا الله) عالياً رغم عواصف الجهل

تأثير الجانب الاقتصادي في تعدد الزوجات

بنين قاسم محمد / كربلاء المقدسة

من الأحيان أن لا شيء ينضبط بعد زواج الرجل من المرأة الثانية، فالمصاريف المنزلية تزداد من دون رادع مما يتسبب مشاكل وخلاف بين الزوج وزوجاته وبينه وبين أبنائه، وكلما يملئ طلباته ليسدّ احتياجه، فالجانب الاقتصادي بعيداً عن كلّ شيء يجب أن يكون مناسباً للزواج الثاني، ويجب أن لا يسبب بنقص الإمدادات للزوجة الأولى، إذ إن الجانب الاقتصادي ذا تأثير معنوي ونفسي في حياة العائلة بجوانبها الصغيرة والكبيرة، والمشاكل التي تنبع من تأثير الاقتصاد تُعدّ مشاكل جدية لا يمكن تحاشيها تحت أيّ سبب من الأسباب، لأنها ربما تؤدي مستقبلاً إلى عدم اكتفاء العائلة اقتصادياً، وقد ينحرف أحد أفرادها لا سمح الله عن درب الحق لإشباع ذاته؛ لذا من الأفضل أن يكون ربّ العائلة قادراً على تلبية احتياجات العائلة، وكذلك يجب أن يكون زواجه الآخر في كفة ليس لها تأثير في الكفة الأخرى.

قد قرأنا الكثير عن مفهوم التعدّد، لكن القليل من تطرق للجانب الاقتصادي بشقيه السلبي والإيجابي، وتأثيره في العائلة، فمن المتعارف عليه أنه كلما تزداد العائلة فرداً تزداد المصاريف، فكيف إن كان هذا الازدياد يتطور بمرور الزمن ليصبح عائلتين برّب عائلة واحد (الزوج)، هل سيتضرّر الرجل بذلك أم العائلة؟

أهم ما يؤثر في المستوى العائلي ركن الثقافة، وركن العطاء العلمي والمالي، ونقصان أحد أركان الامتلاء النفسي لأيّ فرد في العائلة يؤدي إلى مشاكل كثيرة أفرادها أشخاصها، فمثلاً لو كان المتزوج موظفاً نراه قادراً على أن يلبي احتياجات عائلته، لكن حين يتزوّد مرة أخرى وتتضاعف المسؤولية هنا حتماً بلا شك سيقصّر وتتعدّد الأمور المالية في منزله وسيضطر إلى أن يفكّر على مدار اليوم بكيفية إدارة الراتب ليكفي احتياجات جميع من في العائلة، وإن لم يكن موظفاً، أي لا يملك مصدراً للرزق فيسبب هذا الأمر كثرة الطلبات غير المنفّذة.

إن تكلمنا بحسب الواقع الذي نعيشه اليوم نجد في كثير

مرض التوحد، ويعكس لهم سلوكاً خلقياً رائعاً يعلمهم احترام آراء المحيطين بهم، وعدم مقاطعتهم لكلام الأشخاص في أثناء الحديث، وعلى الآباء أن يحرصوا على فتح نافذة الحوار دائماً خصوصاً في مرحلة المراهقة؛ لأن هذه المرحلة كما نعلم مرحلة حرجة وصعبة، يكون المراهق فيها متقلب المزاج، وأفكاره مبعثرة ويصاب بضعف الشخصية والميل إلى الوحدة، فاللجوء إلى ساحة الحوار هو الحل الأنسب للتقليل من هذه المشاكل التي تطرأ على شخصيتهم في هذه المرحلة، وعلى الآباء أيضاً أن يذكروا موقفاً طريفاً أثناء الحوار قد حدث معهم عندما كانوا في سنهم، فذلك يضيف ابتسامة خفيفة على وجوههم ويجعلهم يحبون جلسة الحوار، وفي ختام كل جلسة حوار مع أبنائهم يقومون باحتضانهم وتقبيلهم وإبداء الإعجاب بهم وبما طرحوه وتقديم كلمات الشكر على الحضور للجلوس معكم فذلك يقوي حبل المودة بين الآباء والأبناء فهذه السلوكيات إذا غرسناها في نفوسهم وهم صغار لا يستطيع أحد قطفها حتى ولو كبروا، لأنها تغلغلت بأعماقهم، فكلنا نسعى لبناء جيل واع يكون قدوة يقتدي به الأجيال اللاحقة، وعلينا أن نؤمن إن الله ﷻ يعين على تربية الأبناء، فهم سر السعادة والبهجة، وبصلاحهم يكون صلاح المجتمع.

عندما نذكر الأبناء يتبادر إلى أذهاننا أنهم فلذة أكبانا، وهم خلقوا منا وإلينا، وتربيتهم تعود علينا، لأننا سوف نحاسب عليها يوم النشور، فالجهد في تربيتهم يتطلب منا الصبر والهدوء خاصة في هذا الوقت عندما ظهرت سحابة التطور في سماء مجتمعنا وهطلت بقطراتها، فأخذت بعض الآباء إلى عالمها الخاص، فجعلته لا يخص وقتاً للحوار مع أبنائه والتحدث معهم عن احتياجاتهم المادية والمعنوية، وتكمن أهمية الحوار بين الآباء والأبناء في أنه هو جزء من التعليم الأساسي الذي يجب أن يتلقاه كل طفل من أبويه، ليشعر بأنه محبوب ومحمي، وأبويه متهمين به، فكلام الآباء مع الأبناء له أثر كبير في شخصيتهم؛ لأنهم يشعرون أن أبويهم هما المرشدين والقادة، فتبقى كلماتهم في أذهانهم تصدح، فعلى الآباء أن لا يشعروا أبناءهم بملل وضيق من الحوار، بل عليهم إيصال النصيحة بشكل مهذب ومفهوم يستطيع الابن أن يفهمه، وأن لا يكون الحوار بشكل عنيف يجعلهم ينفرون منكم ومن الجلوس معهم والإجابة عن أسئلتهم، أيضاً فتح مساحة كافية لهم بالحديث وإبداء ما يجول في خواطرهم وخلجات صدورهم، فذلك يقوّي من ثقتهم بأنفسهم، ويعزّز القوة في شخصيتهم، وينقذهم من



فُرْشَةُ الْخَيَالِ شَارٌّ لِلْأَكْثَالِ وَمَلَكَةُ الْإِبْدَاعِ

نوال العطية/كريلاء المقدسة

التربية الفنية تسهم في تنمية القدرات والمهارات، والتمييز بين المثيرات اللمسية والبصرية، والاطلاع عبر المفاهيم العلمية كالحجم، والكتلة، والشكل، واللون، وكذلك يسهم في الرسم والأشغال اليدوية بتغيير السلوك غير المرغوب به؛ ويعدّ أيضاً وسيلة للتنفيس الانفعالي ومنفذاً لسحب الطاقات السلبية التي يعاني منها بعض التلاميذ.

أهداف التربية الفنية تتلخص:

١. تنمية الوجدان والمودة والعاطفة لدى التلاميذ وتدريبهم على أسلوب الدمج في التعامل وزيادة الثقة لديهم، وتقوية الرابط المشترك فيما بينهم.
 ٢. تعدّد وسيلة للتعبير عن الأفكار والانفعالات واستخدام الحواسّ وتدريبها على أمور غير محدودة، وربط الفرد ببيئته المحيطة به.
 ٣. استغلال وقت الفراغ بأشياء جيدة ومثمرة.
- الرؤية الفنية تعرّف الطالب بأساسيات التخطيط والتصميم، والحرية في الرسم والتعبير عمّا يجول في خاطره، إذ يقوم بعملية التقييم الذاتي والتعليق على أعماله وأعمال الآخرين، وتزداد قيمة العطاء عبر توظيف عناصر وخامات فلكلورية لصالح التصميم الفني.

امتزاج الألوان ورقّي الابتكار

ركيزة مضيئة تطلّ على الذائقة الحسية للفرد، رحلة تجوب فيها النفس لتبحث على محطة تحطّ فيها الرحال، لتختزل أرقّ المشاعر والتعبير عن خلجات القلب وتأملات العقل، وترسم لوحة بفُرْشة الخيال.

يعبّر عن الحياة بكافة أشكالها واتجاهاتها بطرق فنية، فالفن ملكة إنسانية يعبّر بها الفرد عمّا بداخله، وللفن أشكال متعددة، منها فنّ الرسم، والتصوير، والتشكيل اليدوي، والطباعة على القماش والورق، والنسيج من الصوف والورق، والتركيب المتمثل بالقطع الخشبية، أو الورقية، أو الزجاجية.

التربية الفنية تُعرّف بأنها أنشطة يقوم بها الفرد، وتعمل على تنمية شخصيته عن طريق تعريفه على العالم الحسي من حوله، وتغيير سلوكه عبر التدريب على المهارات، والمفاهيم، والعادات الخاصّة في التربية الفنية واكتسابها عن طريق الأعمال الفنية.

التربية الفنية لها دور في العملية التربوية، ويجب إدراجها في ضمن المنهاج الدراسي لتأثيرها في التلميذ في المراحل الدراسية، ومَن يغوص في أعماق الفنون التشكيلية سيكتشف أنها تتصف بصفات المجتمع باعتبارها الهوية الثقافية وأحد أوجه الحضارة للبلد، إذا ما خُطط لها أن تسير بالشكل السليم الذي يتعامل معه المتعلمون للتعبير عن الأفكار والمشاعر والميول والاتجاهات، وكذلك إعطاء واجهة جمالية تثري الكثير من المعالم المنتشرة في البلاد وفي ضمن خطوط متناسقة ومتناغمة تحكي بصمة مبدعيها ويتم تصوير الطبيعة الخلابة والمحميات والموروثات الأثرية التي تقع في ضمن الأطر الجغرافية والتاريخية للتعريف بها من قبل التلميذ عبر ممارسة الرسم والفنون التشكيلية والأعمال اليدوية، ليستسنى للمتعلم اكتشاف البيئة من حوله، والتفاعل معها ومع الأقران، واكتشاف الذات في الوقت نفسه، وقد أكد الكثير من الباحثين على أنّ





التعليم المفتوح يفزو الخريطة الأكاديمية

م. د خديجة حسن علي القصير/ النجف الأشرف

البريطانية المفتوحة بدأت في الستينيات، وكان لها دور بارز في استخدامه في المرحلة الجامعية، ولقد أثبتت هذه الجامعة أنه بالإمكان استخدام التعليم عن بعد بكلفة اقتصادية أقل بالمقارنة مع التعليم الجامعي التقليدي.

وقد يتساءل سائل عن المبررات وراء هذا النوع من التعليم فنقول: يؤدي هذا النوع من التعليم إلى توفير فرص التعليم الجامعي للأفراد الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية عن الالتحاق بالجامعات بعد المرحلة الثانوية مباشرة، ويمكنهم في المناطق النائية من مواصلة تعليمهم على الرغم من بعد المسافات عن طريق تأمين المقررات والمواد التعليمية لهم، واستغلال النظام التكاملي متعدد الوسائط في تسهيل التفاعل بين الدارسين والمشرفين، فضلاً عن أنه يُسمح للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل، والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي، وفتح للمرأة والأمّ إكمال تعليمها العالي بسهولة ويسر عبر التقنيات التربوية وفي الأوقات التي تناسبها، وقد شكّلت الإناث ما نسبته (٩٠ ٪) في الجامعة العربية المفتوحة بحسب الإحصائيات.

.....

د. عاطف حسن شواشرة، التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، عمان، ٢٠٠٨، ص ٥

د. عاطف حسن شواشرة، التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، عمان، ٢٠٠٨، ص ٥

يعقوب نشوان، التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، عمان، دار الفكر، ١٩٩٧، ص

انتشرت على الخريطة الأكاديمية وبشكل ملحوظ، وغير قابل للإهمال ظاهرة التعليم المفتوح، إذ أصبح مورداً مهماً في أغلب الجامعات للتغلب على كثير من المشكلات المادية والأكاديمية على حدّ سواء، وهو كفكرة ليست بالحديثة الوجود، بل طُرحت منذ القرن قبل الماضي، إذ إنّ كثيراً من المعاهد التربوية الخاصة والتجارية في كلّ من الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمته لإيصال المواد التعليمية إلى الدارسين بنظام الدراسة بالمراسلة؛ لمراعاة بعض الذين يطمحون في التزوّد بالعلم ويصعب عليهم الحضور بشكل دوري إلى الجامعات.

عرّفه مايكل مور تعريفاً يدلل على مفهومه فيقول: «عبارة عن طائفة من طرائق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلاً عن السلوك التعليمي، ويتضمن الوسائل التي يتم فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة الطباعة وأدواتها، والأجهزة الميكانيكية والإلكترونية، وغيرها من الأجهزة الأخرى»، وعرّفه جيفرايز وآخرون بأنه: «تنظيم يساعد المتعلمين على التعلم في الوقت والمكان الملائم لظروفهم ومتطلباتهم ويفتح أمامهم فرص التغلب على المعوقات الناجمة عن العزل الجغرافي أو الالتزام الوظيفي والشخصي أو التقيد بالنظام الرسمي التي غالباً ما تمنع الناس من الحصول على المعرفة والتدريب الذي يحتاجونه»، كما عرفه كيجان بأنه: «مصطلح يتضمن مدى واسعاً من استراتيجيات التعليم والتعلم، ويشير إلى الدراسة عن بعد، والدراسة المستقلة في مستوى التعليم العالي». وتعدّ انجلترا هي السبّاقة في هذا النوع من التعليم، فالجامعة



فراشة وسط الجحيم

زينب ضياء الهاللي / النجف الأشرف

الكثير منهم سقط بين شهيد وجريح، والقلة ينجو بصعوبة، محمد عليّ ينظر وهو محطّم: هل هكذا أصبح الإنسان لا قيمة له؟ وما هي إلا لحظات وإذا بمنظر يهزّ كلّ كيانه، طفلة صغيرة تحاول أن تقف بين مجموعة الجثث، طفلة وسط هذا الجحيم، منظر لم يستطع تحمله، أخذ يصرخ: انظروا إنها طفلة، يجب علينا مساعدتها، نظر إليها من جديد، وإذا بها تشكّل لوحة فنية لا يمكن لأحد رسمها، طفلة تقف صامتة وكأنها تحكي كلّ حكايتها وسط هذا بصمت من دون أن تذرف دموعاً واحدة، وكأنها تعرف لا قيمة لدموعها أمام هؤلاء الوحوش، تقف شامخة رغم صغرها، كأنها تقول: بلدي لا يكسره المرتزقة.

وإذا بالفراشة تظهر أمام محمد عليّ وتتجه نحو الطفلة، وكأنها تدلّه على الطريق، خطأ خطواته نحو قدره عكس المنطق، لم يفكر ماذا سيحصل له، تعالت الأصوات خلفه: أنك تسير نحو الموت يا محمد، لم يسمع أحداً، بل بقي يسمع صوت ضميره يناديه.

وصل إلى الطفلة التي نادته بصمتها، تبسّم محمد عليّ بوجهها الذي غطاه الدم نتيجة إصابة في الرأس، وقال لها: لا تخاف، فأنا هنا.

حملها وحاول أن يركض نحو القطاعات الأمنية، فيما إن استدار حتى اخترقت رصاصة جسده، عرف أنّ هذه هي النهاية، لكن عليه أن يوصل تلك الأمانة، تسابق مع الزمن رغم جراحه وهو يضمّ إلى صدره طفلة صغيرة كأنها جوهرة ثمينة.

أوصلها إلى أصدقائه فاخذوا الطفلة، وإذا بالفراشة تطير لتحطّ عليه، كأنها تخبره أنه أدى المهمة على أكمل وجه.

بين الانقراض المتراكمة، وأصوات الانفجاريات، وروائح الجثث المتفسخة، في مدينة سيطر عليها الظلام، هناك أبطال يجاهدون فيها، وكلّ واحد يجاهد بطريقته الخاصة، اختار محمد عليّ أن يعالج الجرحى.

فبينما هو مشغول بمعالجة جراحات بعض الجنود لدرجة أنه نسي كلّ شيء من حوله وإذا بشيء يجذب انتباهه، شيء يأخذه إلى عالم غريب، كيف استطاعت أن تظهر هنا وسط كلّ هذا؟ ولماذا الآن؟ حاول أن يتجاهلها لكن عبثاً!

بعد أن انتهى من عمله جلس في ركن بعيد، وأخذ ينظر إليها من بعيد، نعم نفسها التي كان يراها في أحلامه منذ صغره، وبقي يتساءل كيف خرجت من عالم الأحلام وأتت إليه في هذه الظروف؟ أتت إليه وحطّت على كتفه الأيمن، فراشة جميلة تخطت كلّ حواجز الموت لتصل إليه.

أخذ ينظر إليها كأنها توصل إليه رسالة من عالم بعيد، وبعد أن طارت بقي صامتاً و منعزلاً، وإذا بصوت يخرج من عزلته؛ استعدوا هناك عدد من النازحين خرجوا من بيوتهم باتجاه القطاعات الأمنية، كلّ واحد منهم أخذ موقعه وحبس الأنفاس للقادم المجهول.

يا له من يوم عصيب تمرّ لحظاته كأنها سنين متمادية، وساعاته لا تكاد تنتهي، بكلّ لحظة منه يقدمون شهيداً، عند خروجهم بدأ الرصاص ينهال من البيوت التي تحتوي على والذين خرجوا من صنف الإنسانية، مع الرصاصة الأولى بدأت مسابقة الحياة مع الزمان، فمن يسرع ينجو، ومن يتأخر لثوانٍ يفقد حياته.



ذات مساء

علا حسين العامري / كربلاء المقدسة

طرق باب شرفتي
من بين السطور..
طيبٌ لشهبٍ منبعثة
ثم ندونها في بحور..
من أفلاك السماء..
هاتِ يدك لتغير..
سحر الفؤاد بجماله..
بأيدنا ضرائب القدر..
وأصاب شغافه
لننعم بالشهادة..
سألته بنبرة تشي بالحياة
لغدو سعداء
ماذا تريد؟
نمرح بنعيم الجنة..
فقال واثقاً باسماء..
أنا هنا لنكون رفقاء..
فبعد اليوم لا أريد
أن يكون كلانا وحيداً..
أتيت لأخذك معي..
لنسمق في الهوى..
كي يتسلسل النسيم؛
بين رثتيك والوريد..
لنتسلق خيوط الضوء
أهديك النور..
فتهديني السرور..
ولنمضي حول القمر..
وبخفة ندور..
لنسرق الكلمات..

وانجلت الغبرة

لبنى عبد المجيد محسن / بغداد



مشهدٌ حافلٌ

بالعزّ وتاريخٍ أسطوريّ

يصعب تصديقه لولا الشواهد،

أحدهم أهدى عينه، وآخر كفّه، وآخر رجله بلّ

رجليه، بل كله..

أنا يا حشدُ الله أقلُّ شأنًا من وصف يومك غير أنني كنتُ أقفُ
على مقربةٍ من عرصاتٍ مجّدك اسمع الصّوت، وأرى المعراج،
ويخفق قلبي مع كلّ نازلةٍ حتى انجلت الغبرة..
ها هنا في كل معارك التاريخ يستريح المقاتل، وتشرئبُ أعناق
الجبّاء طمعاً في كسرةٍ مجدٍ أو شربةٍ فخرٍ أو غيمةٍ دنيّة..
أنا يا حشدَ الله لن أنسى..

لن أسكت..

لن أرّضخ لسرقة النّور، سوف أبقى أتغنّى بذلك المجد في كل
جيل، أصف لهم تلك الملحمة..

أتحدّث عن ولي الله الذي أفتى فأطعمتموه، حاصروكم كشعب
أبي طالب، فانتصرتكم بنصر من الله وفتح قريب.



مَحْكَمَةُ الْحَقِّ

سهى سالم البهادلي/ بغداد

من دون أن يرفَّ لي جفن..
سيدي القاضي: أعلم أنني بما فعلت
أكون مجرمة، لكن لن أتحمّل هذه الجريمة
وحدي، على حين المجرم الآخر يتواري
بجريمته تحت ردائي، وينفي عن نفسه هذه
الجريمة، وهو من أمشاني بغبائي وطمعي
على خطاه..

نعم سيدي القاضي: هو من دبّر لهذه
الجريمة وخطّط، وأنا كالبلاء بجشعي
وقلبي الأسود ذهبت ومن دون رحمة نفذت
جريمته..

سيدي القاضي: إذا أردت أن تحكم
فاحكم بالحق، والحق أن معاوية ابن أبي
سفيان هو من دبّر وخطّط وعزم على
قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما، وأنا جعدة
بنت الأشعث نفذت الجريمة بوضع السم
لزوجي الإمام الحسن رضي الله عنه وقتله..

النطق بالحكم: بعد كلّ الأدلة المثبتة
أمامنا، قررنا نحن القاضي بالحق: الإدانة
والحكم على كلّ من جعده بنت الأشعث،
ومعاوية بن أبي سفيان عليهما اللعنة وسوء
العذاب؛ لقتلهم الحسن بن علي بن أبي
طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم القيامة، إلى أن يحكم بينهم الحق
العادل، رفعت الجلسة..

لن أتحمّل المسؤولية وحدي، وهذا الخبيث
يحاول هو وأتباعه إنكار ما فعل..
وأقصد بالخبيث معاوية بن أبي
سفيان، هو شريكي بهذه الجريمة، هو من
أشار عليّ بقتل الحسن بن علي رضي الله عنهما،
والجميع يعلم بعداء آل أبي سفيان لآل أبي
طالب رضي الله عنهم، خصوصاً كره معاوية لعليّ..

نعم سيدي القاضي: فمعاوية الملعون
قد وعدني وأخلف وعده، وينتظر مني
أن أتحمّل المسؤولية وحدي، لكنّ هذا لن
يحدث...

القاضي: أخبريني، كيف نفذت هذه
الجريمة يا جعدة..

جعدة: في يوم من الأيام بعث إليّ
معاوية كي يقابلني، وعند اللقاء طلب مني
أن نتحد مع بعضنا البعض، وأنه قد اختارني
لأساعده في قتل زوجي الحسن رضي الله عنه، وذلك
بوضع السم له، وكان المقابل حفنة من
المال، لكنني لم أوافق في البدء، فواعدني
بأن يزوّجني من ابنه يزيد، وأنا بطمعي
للمال والسلطة وافقت واقتعت بكلام
معاوية، ثم أخذت السم منه وذهبت أنا
وبدم بارد ودون أي تردد وقمت بقتل زوجي
الحسن رضي الله عنه بوضعي السم له في مأكله
ومشربه، وأنا أنظر إليه وأرى كبده يتقطّع

انعقاد محكمة الحق: نحن القاضي
بالحق، سننقد المحكمة العليا في جريمة
قتل الإمام الحسن رضي الله عنه..

ابتدأت الجلسة:
المجني عليه: الإمام الحسن بن عليّ
بن أبي طالب رضي الله عنه...
الجاني: جعدة بنت الأشعث..

القاضي بالحق: ما تقولين بقتلك
الإمام الحسن رضي الله عنه؟

جعدة: نعم سيدي القاضي، أعترف
وأقرّ بما افترفت يداي بحق الحسن رضي الله عنه،
نعم أنا التي قتلته..

وأعترف أنني لم أر منه سوءاً، بل كان
ذا خلق كريم..

لكن أيها القاضي لست أنا من قتله
فقط، بل هنالك من اشترك معي بقتل
الحسن بن علي رضي الله عنه...

نعم؛ هناك من اشترك، بل وهو من
حرّضني على قتله، وأعطاني السم الذي
وضعت للإمام الحسن رضي الله عنه، لا أنكر أنني
قتلته ولم أتردد، لكن بمشورة هذا الخبيث..

القاضي: من تقصدين بالخبيث؟
جعدة: يا قاضي الحق، أعلم بأن
الندم لن ينفعني، وأني لست بنادمة، لكن

وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ فَقَدَتْهُ فَالِحَتْ بِهِ

دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدسة

والحسنان ﷺ؛ لأنه كان
بالنسبة إليهم الأب والحبیب
والرسول، وكلّ ما يكون.

إن ألم الزهراء ﷺ لم يبرد ولم يهدأ،
فقد كانت تبكيه وتتألم لفقده، ولحزنها الشديد
اتخذت من دار الأحزان مكاناً للبكاء والنواح على فقد
الحبیب ﷺ؛ حتى لا يتأذى من جاورها عند سماع الصوت،
كانت ﷺ قد كوّت بنار اليتيم منذ الطفولة بفقد الأم سيّدة
النساء خديجة ﷺ، فكان وجود النبي ﷺ في حياتها قد
عوّضها؛ لأنه كان الأب والام، والحبیب والرفیق، والصدر
الحنون، والخصن الدافئ، والمعلم.

استمرار الألم بعد فقد الرسول ﷺ كان أشدّ على سيّدة
نساء العالمين ﷺ، فقد تعرضت لأشدّ أنواع الظلم، فقد
أغتصب حقّها، ذلك كان من مخلفات سقيفة بني ساعدة التي
فرقت الجمع، وضيّعت الثمر بعد وفاة النبي ﷺ، ذلك الأمر
زاد من ألم الزهراء ﷺ ولم يتوقف الأمر عند اغتصاب
فدك، وأخذ الخلافة من الإمام عليّ ﷺ وتوليها لغيره ظلماً؛
بل هجموا على بيتها وأحرقوا بابها وعصروها بين الحائط
والباب، وأسقطوا جنينها، وهنا تحقّق وعد رسول الله ﷺ
لها إذ على أثر هذه الحادثة فارقت روحها الدنيا لتلتحق إلى
الرفيق الأعلى وإلى جوار رسول الله ﷺ الذي بشرها بأنها
ستكون أول أهل بيته لاحقاً به.

أنّ لوجود الأب في حياة البنت الأثر
البالغ إذ هو عامل مهم في استقرارها
النفسية والمعنوية، فمادام موجوداً ما دامت
تشعر بالأمان والطمأنينة، وجوده بقربها يُشعرها
كأنها طفلة مدلّلة لا تحمل همّاً ولا تُصاب بكدر، ولا يهزّها
ما يدور حولها من أزمات وإن كانت موجودة.

فهو المدافع المحامي، والسند الذي لا يتغيّر ولا يتقلّب
بتقلّب الأحوال، وهو الذي يبحث لها عن أسباب الراحة دونما
تطلب، ويفكر بكلّ ما تحتاج من دون أن تقول، بوجوده لا تحسّ
الفتاة أن شيئاً يشغل بالها أو أمراً يسهد ليلها، بل إنّ كلّ ما
يصبّ في سبيل سعادتها وراحتها تجده من دون تعب ومشقة
وتفكير، فهو يتعب ويشقى حتى تسعد ابنته وتهنأ.

كلّ ما مرّ هو إبرة في قشّ عند الحديث عن الأب، فمادّا
نقول لو كان الأب رسول الله ﷺ ونبيّ هذه الأمة إلى يوم
يبعثون، هنا يجفّ المداد ويشقّ القلم؛ لأن الكلام عن محمد ﷺ
لا حدود له خصوصاً حديثنا عنه كأبّ للزهراء ﷺ التي
تجرّعت اليتيم منذ الصغر، وها هي عند الشباب تتذوق ألم
فراق الأب والسند والحبیب.

إن يوم ٢٨ صفر كان يوماً قاسياً وأليماً على المسلمين كافة
وأهل بيت النبي ﷺ خاصة، فقد خلف بعده قلوباً منكسرة
وعيوناً باكية تدبه صباحاً ومساءً، لقد كان فقد النبي ﷺ أشدّ
إيلاماً على أهل بيته ﷺ، وأولهم عليّ ﷺ وفاطمة ﷺ



الجاهلي العاتية
وعنجهيتها
المتجبرة، وهكذا بقيت
راية الإسلام تصارع راية
الطاغوت المتمثلة بالوثنية الأموية
حين عادت لتتخرق قواعد الإسلام، وكادت تزل
قدم بعد ثبوتها فتصدى للقضية الكبرى أبو الأحرار الإمام (عليه السلام)، ونهض
برايته المحمدية ليروي دين جدّه من فيض نحره المبارك، وليعيد للرسالة
رونقها وسؤدها، ورغم أنّ تلك الراية لازمت المؤمنين، ولا مست أكفهم
الصادقة، وقُطعت فداءً لها تلك الكفوف حتى لا تتكسر، وممراراً مُرّقت
تحت رحي المعارك الضارية، لكنها لم ولن تتحني.

لأن الله ﷻ يأبى إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون، فراية الحسين (عليه السلام)
هي الصادقة بلسان الحقّ والدالة إليه، لذلك تهفونحو القلوب الهائمة
لتجد ضالتها ولذا يخشى الظالمون صداها، ويبقى صراع اليربوع
محتدماً بين الأليات الحقّ والباطل إلى قيام دولة العدل الإلهي
بقيادة مهدي هذه الأمة (عليه السلام) ورايته المحمدية الهدى والحسينية
الخلود التي تُطيح بكلّ ما سواها من رايات هوجاء، وشعارها
الموعود على جنبتيها ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ /
(الصف: ١٢) حين يتحقّق النصر المحتّم للمؤمنين
﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا
فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ﴾ / (القصص: ٥).

لِذَا يَخْشَى الظَّالِمُونَ صَدَاهَا

ميعاد اللاوندي/ كربلاء المقدسة
محض خيال مَنْ يعتقد
أنها مجرد راية، فكونها
خفاقة تعلو هجمات القباب
الذهبية، تلاطفها خجلاً نسائم
الحرية أو تفرد ثناياها مرفرفة بألوانها
العاشورائية وعباراتها الولائية، هذا لا يعني
أنها مجردة من المشاعر، إنها الراية الحسينية
التي حملها شهيد الدمة الساكبة، لتسرد برفيفها
ملحمة الأديان السماوية وتصوّب مسار الإنسانية نحو جادة
الهداية والنجاة، فأُمسّت شعاراً يلوّح بها كلّ مَنْ ينشد الخلاص
من سجن المعاصي وبرائن الذنوب، فالراية الحسينية وإن كانت تُرى
بالعين الباصرة كسارية وعلم، إلا أنها بعين البصيرة تعدّ ترجماناً للثورة
على الظلم وعنواناً لمشروع ربّاني طالما مهّد له منقذ البشرية الأسمى
النبيّ محمد ﷺ.

فكانت انطلاقتها الأولى على يديه حين عاشت
غمار اللحظات العصبية، وهي تواجه
سفين ثابت راية الاستكبار

مَنْ تَهْتَاقُ الْجِنَانُ إِلَيْهِ

صفية جبار الجيزاني / بغداد

محفوظ أنت أيها الصحابي الجليل عمار بن ياسر، ما أسعدك وأهنأك، وما أرفع شأنك، وما أبهاك؛ عاصرت إرهابات انبثاق الإسلام في بداياته الأولى، فكنّت ممّن نال شرف التعذيب في سبيل تثبيت أركانه وديمومة بقائه، لكنك لم تحدّ عن الصواب، ولم تنحرف عن دينك، ولم تنقلب على عقبيك كما فعل الكثيرون.

ولعلّ هناك من يعيب عليك كلمة قلّتها وأنت تتلوى أماً تحت سياط كفرة قريش، لكنهم نسوا أو تناسوا أنك ما ذكرتها إلاّ تقية، وأنّ قلبك لم ينله وجيف أو زلزلة، بل كان ثابتاً على الصراط، ومطمئناً بوعده الله، وأنّ الله ﷻ أنصفك من سماواته العلى، حين انزل في شأنك آية تتلى آناء الليل والنهار، إذ قال الله ﷻ: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ / (النحل: ١٠٦).

إنّ اللسان ليعجز عن سرد فضائل الصحابي الجليل عمار بن ياسر، ويكفيه فخراً انه واحد من الذين تشناق إليهم الجنان بنعيمها الأزلي وخلودها السرمدي كما قال النبي الأكرم ﷺ، ويكفيه فخراً كذلك قول رسول الله ﷺ فيه: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية»^(١).

وانها لعمري أجمل وسام قد يتقلّده مؤمن على وجه البسيطة، فقد يشترك الكثير بفضيلة الشهادة في سبيل الله ﷻ، لكن أن يكون قتل امرئ في سبيل الله ﷻ مائزاً لإبطال جبهة العدو، فذلك والله أعظم فضيلة وأشدّ تثبيتاً لقلوب المؤمنين الموالين، من هنا كان لشهادة الصحابي عمار بن ياسر ميزة فريدة لم يشترك فيها غيره، إذ جعلت شهادته على المحك، وسبباً لرجوع الكثير ممّن غشيهم العمى، بعد أن أوشكوا أن يكونوا خطباً لنيران حرب ابن أبي سفيان في واقعة صفين، فأنقذهم الله باستشهاد العبد الصالح في جبهة أمير الحق، أو ليس تقتله الفئة الباغية؟! إذن فما أعظم حظك أيها الصحابي الجليل؟! وما أشدّ اشتياق الجنان إلى روحك يا بن الشهيدين؟

(١) الكافي: ج ٥، ص ١٧.



شَيْءٌ مِنْ خُشُوعٍ

علياء علي عبد الله / بريطانيا

إذا كنت ممن شملهم

الله ﷻ بلطفه، وأفاض على

قلبه بنور الإيمان، فقد اختصك

لكرامة عظيمة، حين رأى نقاء روحك

وأحس بحزنك الخفي وأنت تبحث عنه، وتشكو

سوء نفسك الأمارة.

فأول إحسانه إليك أن هوّن قدر الدنيا في عينيك،

ثم ألهمك الهداية والصلاح، ولم يسلمك إلى نفسك،

تهدك بالتسديد حتى يزيل غشاوة الشهوات عن روحك.

الآن؛ لا يستقر قلبك.. يتردد في أسمعك صوت يخيفك،

قول الإمام علي عليه السلام «اعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»^(١).

أنت في سباق مع الساعات والدقائق، ينافسك التسويف..

حياة ملونة تشد الأذهان بصور ومشاريع؛ فيمتلئ برنامجك

بما يسرق القلب والفكر.

تعتلي قلبك غصة على ما فرطت في جنب الله ﷻ، فتقرر

أن تجعل من صلاتك أرضاً تغرس فيها الإخلاص والتذلل..

تبث فيها الزفرات.. تسقيها بدموع الندامة والحسرة..؛

لتجني صحو الإيمان وحضور القلب.

تظهر جوارحك بماء التوبة.. وتقف طالباً المدد.. وتقرر

التخلي عن ملذات الدنيا، واعتناق الدعاء.. تتسارع نبضات

قلبك وكأنك تسمع صوت أجنحة الملائكة تحتشد خلفك

للصلاة.

تريد أن تصلي صلاة تشبه صلاة الخاشعين.. تقيد

طائر خيالك وترحل به بعيداً إلى عالم أجمل.. تستشعر فيه

نور الوحدانية، وطمأنينة الإسلام، وجهد النبوة، وتضحيات

الإمامة.. فتقرر لله ﷻ بجزيل العطايا.

تسرد لنفسك روائع حكايات القرآن الكريم..؛ لتعيش

حقيقة الركوع والسجود.. فتارة تتراعى لك نار إبراهيم

الخليل عليه السلام ونور معراج محمد ﷺ.. وتارة أخرى تحبس

أنفاسك أهوال القيامة.

تحاول أن تجرد قلبك عن حاجاتك.. فتهدى قوتك إلى

إمام زمانك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ﷺ... تتضرع لله ﷻ

بأن يجلو الظلمة والعمى وينير، أبصار الوري بظهوره المقدس.

(١) ميزان الحكمة، ج ١: ص ٢٤٩.

مَلامِحُ تَبَحُّثٍ عَن مَلامِحِ

إيمان صاحب/ النجف الأشرف

في مسير قافلة السبايا نظرات طفلة توزعت هنا وهناك، تبحث عن ملامح ليس لها نظير، بعدما يُسْت من السؤال، فكلّ يوم هي ذات الإجابة، إنه في سفره لا يزال، أمّا هي ففي أسرها تقهر الجبال، لتمسك عباءتها بقوة خوفاً من سقوطها أمام الرجال، تلك عباءتها التي التهمت أطرافها نيران الخيام، وغيّرت لونها ذرات التراب بسيرها المتواصل نحو الشام، وضمت بين جنبها أثار سوط مؤلم، ووخز أشواك قد أدمى باطن القدم، عزيزة أبيها حينما تاهت في البیداء، وسط ظلام دامس لا يُميّز فيه بين أرض أو سماء، هناك غرقت عيناها بالدموع، وهي تعدو خلف القافلة علّها تلحق بها، لكنها لم تستطع، تلفتت يميناً وشمالاً؛ لتسمع صوت زينب عليها السلام أو زين العابدين عليه السلام يناديها أختاه، أنا هنا لا تخافين، ولكن دون جدوى، ففي كلّ مرة يجيبها صدى صوتها المخنوق بالعبرة، ثم تستسلم للبكاء، فهي لا تدري إلى أين تتجّه في هذا المساء، أتمضي من هنا أم من هناك؟ ترى ماذا يكون خلف التلال؟ سؤال يتبعه سؤال، وفي هذه الأثناء أنغرز الرمح الطويل بالتراب ولم يتحرك، رغم جسارة السوط وقساوة أعدائه، لكنه لم يخضع لزجرهم وإن تكاثروا حوله، بل كان طوع الرأس المضرج بالدماء، ينتظر منه نظرة أو همسة شفاه، ليتحرك حيث يشاء لا كما يشاؤون، وإن كان بذلك اتساع لجراحه أمام أخته الحوراء عليها السلام، ولتنزف مرة أخرى كمقلتها الحمراء، يا لها من لحظات ألم أمتزج فيه الدمع بالدم، وبالقسوة القيد الثقيل إذا أقعد العليل عليه السلام عن القيام، وما زاد في وجعه سؤالهم عن ثبات الرمح، فأخبرهم بفقد رقية عليها السلام، والدليل عليها اتجاه ناظر الرأس، أينما وقع فهي هناك، ولما ذهبوا باتجاهه عثروا عليها، ولكنها لم تعثر على تلك الملامح التي تبحث عنها؛ لأنها قد اختفت في صندوقهم.



بعض من مخاطر الوجبات السريعة

د. زينة نوري الجبوري / بغداد

قد نعتقد أنّ تناول الوجبات السريعة كشطائر اللحم (البرغر) والأغذية المقلية بشكل منتظم يعرّض الشخص لمخاطر زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم أو داء السكري، وفي الحقيقة أفضت الدراسات الحديثة إلى تأثيرات أخرى لهذه الأغذية وعدّتها مؤهلة لأعراض الحساسية والربو والأمراض الجلدية الأخرى؛ إذ أكدت الدراسة على أنّ للأمر علاقة بالالتهاب النسيجي بحسب المشرف عليها (د. هيويل دبليامز الأستاذ في جامعة نوتنغهام) الذي أوضح أنّ هذه الأنسجة الجلدية قد تتأثر بما يستهلكه المرء من دهون، ويظهر هذا التأثير على شكل ردّ فعل مناعي في الجسم.

كأبة/ جرت مؤخراً أبحاث أظهرت وجود علاقة بين تناول الأغذية السريعة والإصابة بالاكْتئاب، ويعود السبب إلى افتقار هذه الوجبات السريعة إلى الكثير من المواد الغذائية المهمة، مثل الحموضة الدسمة لأوميغا ٣ واحتوائها على الفيتامينات التي تدفع الشخص إلى الإصابة بالاكْتئاب. الإصابة بالزهايمر/ أجرت دراسة سويدية حديثة اختبارات على الفئران بتغذيتها على موادّ شبيهة بما تحويه الأغذية السريعة فأصيبت بأعراض الزهايمر بعد تسعة أشهر من تناول هذه المواد.

سرطان البروستات/ بيّنت دراسة أجريت في مركز (فريد هيوثشينس) لأبحاث السرطان أنّ الرجال الذين يتناولون الأغذية المقلية بانتظام وبصورة أسبوعية أكثر عرضة للإصابة بسرطان البروستات، وذلك لاعتقاد الباحثين بأنه عندما يُحمى زيت القلي يتشكّل فيه مركبات غذائية سامة (carcinogenic) لها مخاطر على صحة الإنسان.



تحقيق



الذات

أو دوافع أصيلة وكامنة في الإنسان بشكل طبيعي، حالها في ذلك حال الحاجات الأدنى كالطعام، والأمان، والحب، والتقدير، وهي جزء لا يتجزأ من الإمكانيات الكامنة في الشخصية الإنسانية التي تلج من أجل أن تتحقق، لكي يصل الإنسان إلى مرتبة تحقيق ذاته والوفاء بكل دوافعها أو حاجاتها، وبعد تحقيق الذات يبقى نوعان من الحاجات أو

الدوافع، هما: الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية، وأهمية هذين النوعين تكون في ضمن نسق حاجات الإنسان.

ولكي يستطيع الفرد الوصول إلى تحقيق الذات قام ماسلو باقتراح عدة خطوات بهذا الخصوص منها:

١- عدم التصنع: على الفرد الذي يبحث عن تحقيق الذات أن يتصرف بشكل طبيعي من دون أي تصنع، ويبتعد عن الخجل والخوف من تجربة الأمور الجديدة.

٢- معرفة النفس: على الفرد المحقق لذاته محاولة معرفة نفسه، والابتعاد عن الأفراد الذين يفرضون الآراء، ويفسرون ما الذي يشعر أو يفكر به، لأنه هو الذي يعرف نفسه أكثر من الآخرين.

٣- تحديد الأهداف: ويتم عن طريق تحقيق الأهداف الصغيرة، ومن ثم يحقق الأهداف الكبيرة.

٤- التعلم من الخبرات: أن يتعلم الفرد من المواقف والخبرات التي يمر بها سواء كانت هذه الخبرات سلبية أم إيجابية.

يعدُّ تحقيق الذات حاجة نفسية ضرورية يسعى الفرد للوصول إليها، ويُعرف بأنه: حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانيات وقدرات بقصد إشباع حاجاته، وإعادة حالة الاتزان التي تساعد على استخدام تلك الإمكانيات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع، وأول من تحدّث عن تحقيق الذات هو عالم النفس (ابراهيم ماسلو)،

إذ قام بالربط بين تحقيق الفرد لذاته وتحقيق الفرد لاحتياجاته الشخصية والحياتية، وقد رتب هذه الاحتياجات على شكل هرم يبدأ بتحقيق الفرد للاحتياجات الفسيولوجية مثل الأكل والشرب، ثم ينتقل الفرد إلى البحث عن الأمن والحماية، ثم يبحث عن الحب والانتماء، وعند تحقيق هذه الأمور يبدأ الفرد باحترام ذاته، والنظر إلى نفسه بإيجابية، وعن طريق مرور الفرد بهذه المراحل، وتحقيق هذه الاحتياجات يصل إلى ما يُسمى بتحقيق الذات.

ويصف ماسلو تحقيق الذات بأنه: مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى، وتحقيق الذات هنا لا يجب أن يفهم في حدود الحاجة إلى تحقيق أقصى قدرة أو مهارة أو نجاح بالمعنى الشخصي المحدود، وإنما هو يشمل تحقيق حاجة الذات إلى السعي نحو قيم وغايات عليا، مثل الكشف عن الحقيقة، وتحقيق النظام، وتأكيد العدل، إلخ.. فمثل هذه القيم والغايات تمثل في رأي ماسلو حاجات

الجدة وقطنتها الأليفة

رحاب سالم البهادلي / بغداد.

يا جدتي، لوسي بخير، لقد خبأتها في الصندوق، وذهب ليحضر القطّة، لكن في هذا الموقف تضايق الجميع منه؛ لأنه كذب، وأخطأ بما فعل، فرحت الجدة برؤية قطنتها، لكنّها نظرت إلى أحمد وقالت: لن أسامحك يا أحمد، ولن أصدق أيّ شيء تقوله لي بعد اليوم.

أقول لكم يا أصدقائي: تعلّمت ممّا حدث مع أحمد أنّ الكذب أمر سيء حتى وإن كان المقصود به هو المزاح؛ لأنّ الكذب منبؤ من قبل الجميع، وأتذكر قولاً لأمير المؤمنين^(١) «من كثر هزله بطل جدّه»^(١)؛ لذلك فللمزاح شروط يجب أن يأخذ بها، ويجب أن لا يكون استهزاءً بالدين، وكم من مزحة يكون في طياتها استهزاءً بدين الله ﷻ، وألاً يكون المزاح كذباً، هذا ما تعلّمته يا أصدقائي من ذهابي مع أبي إلى المسجد.

(١) ميزان الحكمة، ج ٤: ص ١٧٨.

كانت جدتي تعيش وحدها مع القطّة لوسي؛ لأنّ أولادها الأربعة يسكنون كل في بيته مع أولادهم، فأنا مثلاً ابن ابنتها، لكننا لانراها إلا يوم الجمعة، فكل منّا مشغول في أمور حياته، أنا أحب الذهاب إلى بيت جدتي؛ لأنّ الجدة في كلّ يوم جمعة تحضر لنا ما لذ وطاب من الطعام الشهّي، لست أنا الحفيد الوحيد لجدتي، هناك أحمد ابن خالي، وياسر ابن خالتي، والبنات سلوى وسارة بنات خالي محمود، دائماً ما تقول جدتي: أنتم أجمل شيء في حياتي، لكن قطتي هذه أحبها كثيراً، وهي التي تُسليني في أوقات فراغي، وبعد انتهاء فرائضي العباديّة، بينما نساء العائلة مشغولات بتحضير الطعام مع جدتي ونحن الأولاد نلعب في حديقة المنزل، قرّر أحمد أن يمازح الجدة عن طريق القطّة لوسي، فأخذها وخبأها في صندوق من دون أن يعلم أحد، وبينما نحن نلعب والنساء مشغولات والآباء يتناقشون في أمور الحياة صاح أحمد بصوت عال جداً: لقد سقطت القطّة لوسي في البالوعة، هُرع الجميع إلى مكان الصُراخ وأخذوا يسألون أحمد: ما لذي حصل؟ واصل أحمد الكذب على الجميع وراح يشرح لهم ما حدث مع القطّة، فحزنت جدتنا على قطنتها وما حصل لها، وحزن الجميع أيضاً، وبينما نحن نتأسّف لما حدث، ونحاول أن نساعد القطّة لوسي، صاح أحمد بصوت عالٍ، كنت أمزح معك



المكوّنات

خبز بالجبن

إعداد: سارة جعفر الكلابي / كربلاء المقدّسة

- ملعقتان كبيرتان سكر.
- جبن مبشور (موزاريلا أو أي نوع آخر حسب الرغبة).
- رشّة ملح.
- بيضتان لدهن السطح.
- زعتر حسب الرغبة.

- (٢) أكواب طحين.
- كوب حليب سائل.
- نصف كوب لبن زبادي.
- نصف كوب زيت نباتي.
- ملعقة كبيرة خميرة.
- ملعقة بيكنك باودر.

طريقة العمل

2

- ١- في إناء يُوضع الحليب، والخميرة، والسكر، ثم يُحرك الخليط جيداً حتى تذوب الخميرة جيداً، وتُترك مدة خمس دقائق، ويُضاف بعدها اللبن والزيت ويحرك جيداً.
- ٢- يُضاف الطحين، والبيكنك باودر، والملح ويعجن جيداً حتى تصبح عجينة متماسكة، وتُترك لترتاح مدة ساعة.
- ٣- تُدهن الصينية المُستخدمة (صينية بيتزا أو أي قالب دائري متوافر متوسط الحجم) في العمل.
- ٤- تُقسم العجينة إلى نصفين -كل نصف يُعمل منه قالب كامل- وتُترك لترتاح مدة خمس دقائق.
- ٥- يُوضع أحد نصفي العجينة في أحد القوالب، ثم يُفتح باليد على شكل دائرة بحجم القالب، وتُترك لترتاح مدة خمس دقائق.
- ٦- بأطراف الأصابع تُعمل عدة دوائر متحدة المركز، وتُترك لترتاح مدة خمس دقائق.
- ٧- يُخفق البيض ويُضاف إليه الزعتر، ثم بفرشاة يُدهن سطح العجينة بمزيج البيض والزعتر.
- ٨- يُوضع الجبن المبشور في الدوائر التي عملت مسبقاً ويُضغط قليلاً باليد.
- ٩- يُخبز القالب في الفرن على درجة حرارة ٢٠٠ درجة مئوية ولمدة ربع ساعة تقريباً -حسب الفرن- حتى تحمر من الأسفل بعدها تُحمر من الأعلى وتُخرج من الفرن.
- ١٠- تُعاد الخطوات نفسها لعمل القالب الثاني.
- ١١- تُقطع حسب الرغبة وتُقدّم.

3





مَسِيرَةُ الْوَلَاءِ

زينب عبد الله العارضي / النجف الاشرف

أرض اختلط ترابها بدماء سبط المصطفى الأمين عليه السلام، وأشرق من رباهها نور الحق والعدل المبين، وانطلقت من بين تلالها صرخة الحوراء زينب عليها السلام لتبعث الحياة في الأجساد الهامدة، وتجلو العمى لتهب اليقين.

لا تزال كلماتها النيرات تتردد في الآفاق على مرّ السنين، فتلامس شغاف القلوب الحية، لتحثهم على وعي النهضة الحسينية، فتنتطق الجموع ملبية، ويتهاافت على أرض العزّ من شتى بقاع الأرض هدير الموالين، يخرجون من بيوتهم إلى ربهم مهاجرين، ولأموالهم وأهلهم تاركين، ومن كلّ تعلق مجرّدين، يهتفون بأرواحهم قبل أسنتهم، لبيك يا زينب عليها السلام، لبيك يا أبا عبد الله الحسين عليه السلام.

قد خشعت قلوبهم، وسالت بالدموع عيونهم، وترطبت بذكر الله عليه السلام أسنتهم، وتعلّطت الأجواء بأنفاسهم، وازدانت الأرض بوقع أقدامهم، يطوون المسافات بعشق عجيب، ويقطعون الطرقات بشوق رهيب، يذكرون في كلّ منزل ينزلونه عظم الرّزية التي وقعت على الإمام الغريب عليه السلام، لا يشعرون بثقل السفر، ولا صعوبة المشي لأيام في البرد والحر.

ينطلقون كالسّيل الهادر، ليحرفوا بتيار وعيهم أراجيف الباطل، وينطق لسان حالهم في سيرهم بأنّ مسيرتنا نحو سيّد الشهداء عليه السلام هي بيعة متجدّدة نوقعها بدمع العيون، وحرارة القلوب التي لا تزال تغلي لمصاب السبط المظلوم عليه السلام.

هي إحياء لنهضة الإمام عليه السلام التي رفض فيها كلّ أنواع الظلم والطغيان والانحراف المشؤوم، هي رسالة تمسك بحبل الهداية الرّبّانية لهذه المدرسة الإيمانية، محاولة هي للارتباط بذلك النبع الرّقراق الذي يروي عطش الإنسان، ويعلمه أسرار الحبّ الإلهي، وكيفية الدّود عن العقيدة، والثبات على المبادئ المقدّسة حينما يحتدم الصراع بين الحقّ والباطل في الميدان.

هي رحلة معرفة تزداد فيها النفوس إقبالاً على الله عليه السلام، لترتقي

مستيرة

بهدي

الإمام

الحسين عليه السلام بعد

أن تهل من معين حياته

وتضحياته دروس العزة والكرامة

والفداء، هي مسيرة الأربعين المباركة

التي أذهلت العالم أجمع، وجدّدت في

الأوساط الواقعة، وأثارت الانتباه والتساؤلات

لتكون منطلقاً لبثّ صوت الحقيقة التي أراد الطغاة

طمسها، ومحو آثارها بكلّ ما استطاعوا من عدة ومكر

ودهاء، بعد أن جنّدوا إمكاناتهم للوصول إلى مآربهم الخبيثة، إلّا

أنّ النهضة الإلهية لسيّد الشهداء عليه السلام بقيت شامخة خالدة، تحملها

الأجيال جيلاً بعد جيل.

لتتحقّق نبوءة الحوراء زينب عليها السلام التي أطلقتها صبيحة الحادي

عشر من المحرمّ بعد واقعة الطفّ الأليمة، وهي تحدّث ابن أخيها

وإمامها زين العابدين عليه السلام: «...وينصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبيك

سيّد الشهداء عليه السلام لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي

والأيام و ليجهتّن أئمة الكفر وأشياخ الضلالة في محوه وتطميسه،

فلا يزداد أثره إلّا ظهوراً وأمره إلّا علواً»^(١).

فبوركت تلك الأرواح العاشقة، والقلوب الوالهة، والأقدام السائرة

نحو رياض الشهادة المقدّسة، بوركت تلك الجموع التي تطوف حول

أضرحة النور لتعي الحق وتبصّر الحقيقة، وعهداً سيّدي أبا عبد الله

أنّا سنبقى على العهد أوفياء، نردّد في كلّ عام، بل في كلّ أن: لبيك يا

ملاذ الأحرار يا سيّد الشهداء.

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٨، ص ٥٧.

مكة المكرمة

ناهد رضا / سوريا

النصر والمأساة

تعدُّ الهجرة حركة مهمة جداً وتُشكّل انعطافاً سياسياً في انتقال المجتمع، ولا سيما إذا كان من الظلم والجور والمطاردة إلى برِّ الأمان والخير وموقع القوة، وعندما نبحث في طيات التاريخ نجد أنَّ النبي الأكرم محمد ﷺ هاجر مع قسم من الذين أسلموا، وبالمقابل نجد فئة أسلمت لكنها لم تهجر والسبب يكمن في الخوف على الأموال وعدم الرغبة بترك الأهل والديار في مكة المكرمة، فمثل هؤلاء قد أُجبروا من قبل قريش على قتال المسلمين في معركة بدر، والبعض قتلوا على أيدي المسلمين وتكررت الهجرة في حياة النبي ﷺ وأهل البيت ﷺ، فهاجر أمير المؤمنين عليّ ﷺ من المدينة إلى البصرة وثم إلى الكوفة، واستلم مقاليد الخلافة آنذاك، ولكن لماذا هاجر سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ من المدينة المنورة؟ ولماذا كربلاء؟

كان للإمام الحسين ﷺ خيارات كثيرة منها أن يبقى ﷺ في المدينة أو مكة، ولكن إن ظلَّ ولم يهاجر فهل كان سيُسلم بنفسه؟ وهم الذين أمروا بقتله ولو كان معلقاً بأستار الكعبة.

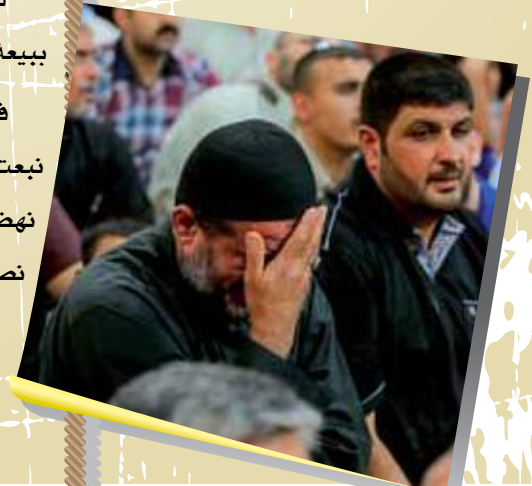
إنَّ قتل الإمام ﷺ بهذه الطريقة لا يترك أي فرصة من أجل إيقاظ النفوس والضمائر وفضح النهج الأموي الظالم الذي بسببه تار الإمام الحسين ﷺ.

الخيار الثاني: كان أمامه ﷺ أن يختار منطقة نائية لكي ينجو بنفسه ولكن هذا الخيار سيساهم في انتشار الظلم والفساد، وينتهي الإمام الحسين ﷺ بوصفه رسالة إسلامية، وهذا الأمر رفضه الإمام الحسين ﷺ.

أما الخيار الثالث الذي كان أمامه ﷺ هو أن يختار منطقة حيّة نابضة بالحياة والأنصار منطقة تكون مؤهلة للفتح الإسلامي، وتكون ذا وعي وتفاعل مع الرسالة الإسلامية، وبهذا حازت الكوفة على هذه المرتبة، ولاسيما أنَّ أهل الكوفة بعثوا الكتب إلى الإمام الحسين ﷺ بدعونه إلى المجيء اليهم

لكنها ختمت أعمالها بقتل سفير الإمام الحسين ﷺ مسلم بن عقيل ﷺ والغدر ببيعة الإمام المعصوم ﷺ.

فسار الركب الحسيني متجهاً نحو كربلاء، معلناً بداية النهضة الحسينية التي نبعت من تلك الأرض التي ارتوت بدماء أشرف خلق الله ﷺ، فهذه الإمام الحسين ﷺ نهضة أرادها نصراً وعزاً للإسلام والمسلمين، وعيشاً بلا ذل، فكانت كربلاء، وكانت نصراً، وكانت مأساة، وكانت نهضة الخلود والكبرياء.



شوق على الأكف

ندى اللواتي / سلطنة عمان

كثيرة لا ظمأ بعدها لعلني أنسلخ من ذلك الوجه الأسود الذي
تقمصته في مسيري، في لحظة عناق، تركت خدي يستلهم من
عظمتك وإبائك مدداً بطعم الكوثر والتسنيم، لعل أوصال روحي
تنشع بتوفيق لجني أمنية شائق يتمنى.. فأجيب داعي الله ببديني
عند استغاثته، ولساني عند استنصاره، وأنا ملي تذرف على
الضريح حبك، تتمسح بطيفك، تتلو آيات بهائك، بعد أن تبسملت
لك تحايي المبللة بالعبرات، قد اقتطفت الحنين، وعقدته في
شباكك عهداً جديداً، ثم استلقت بجوارك تستسقي الأمان
لإمام الزمان، لأحبة تحلو الأيام ببصماتهم وذكراهم، جئتك
على شفا هاوية العتمة، كيأنا زجاجياً عامراً بالخدوش، وعيناً
ملؤها التوسل تنظر إليك، دمعاتها ألواناً حزينة للوحة تتجلى
فيها المسافات، بين الفجر، وليالٍ عشر تحكي توحيد الأحلام في
خرائطها، كربلاؤك سماء ثامنة، يتعسجد فيها المطر، ويسيل
نور النجوم من كفيها أنهار تحنان، ينهل من فيضها التائهون بين
الشظايا والذكريات، فيها تعزف القلوب بحبك شعراً، وأجدلت
العصافير من كلماته تبراً، عجيبة هي كربلاؤك أرض تنشطى
أسمى القيم من ترابها، ويتسلل الدمع إلى أغاريد أطيارها،
حدها خرائط العالم كله، لكنها اخترقت الأسوار، لتسع جنات
عدن، فبالله أسألك أن تضمنا إلى جوارك..
ولابد..

حُرُوف اسمك تشدو على أغصان اشتياقي، ستمرئها روحي
كأرض فتحت للمطر باعيتها، صداها الرقيق لحن سرمدى،
انتفض لعذوبته الطين في أرضك ونطق، فكانت لغته مسكاً
وياسمين، تتساب عبر شراييني بوداعة، وتوقظ صمماً التصق
بأضلعي، ليشرّب فؤادي الصغير قبساً من معانيك، حاؤك
مجرّات من دهشة النور يكاد سنا برقها يذهب بالأبصار،
وسينك ورد بلون التضحية والتسليم، تتضوّع منه وجوه تتلأل
عشقاً، ويأؤك حكاية ميلاد المطر من حبات ياقوت بديعة التكوين،
ونونك اندلاع لسان الصباح بنطق تبلّجه، جئتك وأوتار القلب
مدائن حنين باتساع السماء، وماء الفرات يجمع من على شواطئ
العشق أوراق المبللة بآثار خطواتي على شريط ذكرياتي، فافتح
أيها السيد الجليل «قلباً يسكن إليه ودادي وينمو بسقيا جمانك»
فالتقطتها حمائم الحرّم المشرعة أجنحتها في كلّ الجهات، شعور
دافئ يسكنني يشبه وردة جورية اخترقت أحزاني، واشرابت
بابتسامة تحوي الفضاء، وثمة رائحة عذبة تخلل أصابعي، تشبه
وقع الطهر في جنة متلاثلة الأنوار، على دفء ذكراها سجدت
أوردتي، كلما أتفّسها، تحلق بي إلى موعد مع
الغيّات، لعلها تأخذني إلى حقيقة العشق التي
عاشتها زليخا ورأتها رأي العين، بيّمتاي حملت
سلامي، وإليك رفعتّه، لتلقّف خلاياي جواباً
شفافاً بلون الماء، أغتسل به، وأنعم ببرودة

ما تحبُّه لنا الأروقة هناك..

عن التفاصيل التي تصنع ذاكرة الحالم، بين سندان..

والواقع.. نونك..

د. ولاء إبراهيم الملا / البحرين

ممرات

”يا الله“

أنا النكرة، على الأرض النكرة، خلف حيطاني النكرة، بطلباتي النكرة، أناديك يا ”معرفة“ العالم..

هذا طيني المكسور، وهذه ابتسامتي الجامدة، هذا حوض عيني جفّ ماؤه، هنا خدان يابسان..

وهذه الكف لك، لا أمدها إلا إليك..

أحبك ربي..

الحلقة التاسعة والعشرون

أقف أمام لوحة الإعلانات في ممر الكلية ثم تعلّق جدول الامتحانات النهائية، بقي أسبوعان فقط، مرّت قبالة عيني حُزم الأوراق المتراكمة وقائمة المواضيع التي يجب أن أقوم بهضمها في عقلي، أحاول توزيع كلّ ذلك على أربعة عشر يوماً، لكن يبدو الأمر لي محالاً، لست أدري كيف أصفّ ماهية الشعور، فكيف لك أن تدير نفسك مع شعور لا تعرفه؟

الضغط الذي يجد متففسه في داخل عقلي يشعري بالعجز..

أحاول أن أبعد هذه الأفكار المستنّة التي تجرحني كلّما تحرّكت..

اسمع صوت أُمي:

كلّما استعسر عليك أمر، اقري سورة الفاتحة، ولتكن من نصيب أم البنين..

أجل، أنا أمام فكرة اليأس والعجز هذا في العُسْر..

تلوّث سورة الفاتحة، وأنا أشعر أن أفضال عقلي تذوب، صار لكلّ شيء متّسع، انتظمت دقات قلبي، ومجرى أفكاري، حتى

أنفاسي..

يا الله، كيف لنا أن نحتمل ثقل هذه الدنيا من دون محمد وآل محمد ﷺ؟ كيف لنا أن نحتملها على ظهورنا وهي تجرحنا هكذا ولا نستسلم لها؟

كأنّ ذلك الاتقاد الذي افتقدته روحي، قد توهج مرة أخرى..

هي لحظة واحدة، لحظة ألم كأنّ خطواتنا تمشي على إيقاع القلب..

تنظر حولك، تنظر داخلك، ثمة ما يقول لك: هناك شيء لا يموت، شيء لا يشبه فتيل الشمعة، لكنّه يشبه روحها، للشمعة روح؟ بل، روحها الشُعلة؛ فالشعلة لا تختلف أبداً مهما تغيّر شكل الشمعة ولونها، شعلة، هناك شيء لا يموت مثلاً، تلك الشعلة، شيء لا يشبه بتلات الورد ولا غصونها، لكنّه بلى، يشبه عطرها، أوليس كلّما رأيت وردة راودك يقين أن لها عطراً؟ وكلّما شممتها راودك جمالاً ما؟ جمال يشبه ذلك الشيء الذي لا يموت، تعرفه أنت، تدرك أنّه لا يموت، لعلّه لم يولد، بل كان منذ الأزل: الروح هي الأصل، هي التي تقا تل!

ربّما من هنا يبدأ استصلاح ما فسد..

يتسرّب إليّ شعور بالخجل، الخجل من الله ﷻ الذي لا يترك لأفكار اليأس منفذاً إلى روحي، كلّما نخر الضعف في عصا ثباتي، فأستدني..

يا حافظ ماء طيني، باسمك فقط، حين يردّد كلّ ما في: توكلت على الله ﷻ..

تصبح خطوتي أقوى، يصبح كلّ العجز رماداً!

يتبع بعُمر...

نُمُّ بَرَزَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ

خديجة علي عبد النبي

وعبراته المألحة تهيج وتلسع في طريقها بشرته حتى تصل
لتلايب ثوبه وصدره المتجلد، ولا أدري حقيقة هل أبقى
الحديد له جلدًا؟!

هل كانت الشمس الحارقة تسجر سلسله المعدنيّة
وتذيب ما حولها فتصل إلى اللحم حتى تكويه؟
كيف كان يتنفس مع الوزن والثقل وقد لا يقوى المحموم
على حمل كأس ماء ليستقي نفسه؟!

هل خشي أن تقترب العمة حتى لا ترى بقايا جلده
المكشوفة عليها، هذا إن سُمح لها بالاقتراب؟!

كيف لم ينفطر قلب الهاشمي الغيور وهو يسمع طوال
رحلتهم المشؤومة هطول دموع الأطفال التي تذرف بصمت
له دوي الرعد في نفسه! والسيّاط تسبح في الهواء كالأفاعي
على ظهور الحرم؟!

يهزّه أحدهم بعنف، يبتسم شامتاً كنصل خنجر
مغروس في صدره:

سندخلكم على الأمير يزيد صباحاً أيها الخارجي!

ارتفعت أصوات الشياطين، توقفت الجمال عن الحركة
كي تستريح الوحوش التي تمشي على اثنتين! حلّ الظلام،
حالاً معه خوف الصغار واضطراب قلب النسوة الثكالي،
حاول تحريك جسده النحيل المربوط كالجنين على جملة
الهزيل بشق الأنفس، لكن من دون جدوى، ودون غيره كان
جمالاً مصبوغاً بدماء ساخنة تسيل على قوامه حتى تبلغ
ركبتيه! هذا الصابر المتشح بالحنان، العالم الذي يقرأ
الأحلام الوردية في أنهار أعينهنّ ساعياً لأن يخرج الواقع
النافق منها، وهو يكاد أن يلفظ روحه!

ويكاد الجمل أن يصرخ من فرط ألم راحبه! فأُي حركة
تعني وجعاً يلقي بصاحبه على شفير الموت.. ودماً نازفاً
بغزارة! من قال أن الفتى النبيل هذا لم تله جراحات
السيف؟! أو هل يبقى بدنه سالماً وهو مقيد لجهة واحدة
في سفر طويل من دون أن يصاب بالرض أو الكسر؟!
تسقط نظراته عن عينه إلى ذراعيه السوداوين المقيّدتين
إلى عنقه البنفسجي، لكم تمنى أن تكونا على الأقل حرتين
كي يهدأ بهما روع من حوله، الدّم يتفجر كسدود هشة عند
محاولاته الحثيثة لإدارة رقبتة المرتعشة المحتقنة لرؤيتهم،



وَجَعَ فِي فَجْرِ الْأَرْبَعِينَ

زبيدة طارق / كربلاء المقدسة

ألف مرة

وكأنني اليوم على بوابة الزمن في الطريق ذاتها، تلك التي رسمتها
خطوات زينب عليها السلام
أرى تلك الأقدام المتعبة المتعثرة ترتطم بالأحجار، لا يهتمها
الأشواك، تحت الخطى
لكن إلى أين؟
صغار قد نثر الغبار على رؤوسهم، واسودت أجسامهم
نساء قد أتعبها الطريق، وحرقت وجوههن الشمس ناحبات
انحنى تلك الظهور الرقيقة من المسير.
يقصدن قبر الحسين عليه السلام، لكن هل هي زينب عليها السلام ومعها
سبايا أهل البيت؟
هي كربلاء، لكن الشخوص اختلفت
يا سامراء عادت لنا كربلاء من جديد
تجدد يوم الأربعين، لكن في مسير الملايين هذه المرة
مع سيدة المخدرات، تواسيها في مسيرها إلى حبيبها الحسين عليه السلام
يندبون معها كفيها، يرددون يا أيها العالم
لم نعد نخشى عودة كربلاء، وإن مزقتم لنا الأجساد
وقطعتم الأوصال، لن نصبر على هضم، ولن نرضى بحكم ابن
الطلاق

فكربلاء اليوم كالأمس شهادة وإيثار، وهي تنادي مع الحسين:
هيهات منا الذلة، فلم يبق للظلمة حفر وأيامهم معدودة
فإننا بانتظارك يا منجي الوري لترفع عنا العذابات، لتعلنها ثورة
على الأعداء، ولترفع فينا راية ولواء، ننتظرك يا مهجة القلب، أن
تمسح من جبيننا البؤس والشقاء لنعود معك، لنعيش كربلاء.

سامراء في جرحي، ليس في ذاكرتي غير أنينك الممطر، وهو
يغادر الغيم من دون رجوع
ليس في رأسي إلا أن أجلس تحت وجع قبلك لأجهش بالبكاء
ليس في ساحة أفكاري سوى صدى انهيارك الذي ينازل الموت
ويضج في حنايا أضلعي
هل لابد للقلب من أن يعانق بشوقه لهيب النار المستعرة في حرمك
المطهر
وأن يرى على ملامح ثناياك شجن الماضي وحنينه لرحلة في
ذاكرة الأمس

رحلة مؤلمة لقلب الإمامين المتوسدين تحت ثراك
رحلة موجعة أسرت فؤاد صاحب الأمر في سني الغياب
رحلة تضطرب صورها الخاطفة على صفحة الخلود الرقيقة
لتبدأ بنجمة تسير مرتدية رداء الفجيرة، مزينة بصبر عظيم
كسنبلة مثقلة بالمصائب
تقبل أطفالاً براءتهم مغتالة، خطواتهم يتيمة، تستهضهم لسفر
طويل، عائدة من أسر أيقظت فيه الآلاف من الضمائر الغافلة،
قاصدة كربلاء ظمأً لغيمات تجود بالمحبة والرضا، لتمحي دموعات
حضرت قصة فراق أليم تقصد مفجوعة حيث رقدت ضلوع مقدسة،
أضحت رماداً لتروي ورود الصحاري تحت قدميها
لا تبكي سامراء

زينب الأسيرة ما تزال شامخة كما كانت دائماً مذحباها الله
أسرار الخليقة
اسمها دفء، ما يزال يشرح المغفرة، ويهذي به القلم، طيفها
الطهر والتبرك والسر يمنح السلام للتائهين في دروب المجد،
بالفطرة يختلط ذكرها بالورد والياسمين

رحلة الأربعين بالوجع رسمت، وبالدمع رويت، جعلتنا نستل من
أعمقنا أشواكاً أدمت أشواقا وملأت فينا كؤوساً مرة، تجرعناها

الْخِيَمَةُ الثَّقَافِيَّةُ

دعاء الندبة، والمشاركة في مجالس العزاء، والمسابقات الثقافية المتنوعة.

العنوان:

كربلاء المقدسة، عمود رقم (١٢٣٨)

جامعة العميد، مجمع أم البنين سابقاً، قاعة رقم (١)

موجودون لخدمتكم من (٨ صباحاً - ٨ مساءً)

التواصل والاستفسار: ٠٧٦٠٢٣٤٩٤٣٣

العنوان: كربلاء المقدسة / حي الملحق / شارع

مستشفى الحسين (عليه السلام) العام / بناية مركز الصديقة

الطاهرة (عليها السلام).

شعبة المكتبة النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية

في العتبة العباسية المقدسة تدعو الزائرات الكريمات إلى

زيارة موكبها (نساء حول الحسين (عليه السلام)) لتقديم الخدمة

الثقافية على مدى اثني عشر يوماً متتالية من (١٢ -

٢٠ صفر) إحياءً لذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

وبتعاون وحداتها كافة.

إن هدف المشروع ثقافيّ توعويّ ديني، يقدم الخدمات

الثقافية عبر معرض الكتاب الدائم؛ فضلاً عن الجلسات

القرآنية التي يُهدي ثوابها لأرواح شهدائنا الأبرار

من الحشد الشعبي والقوات الأمنية، وكذلك قراءة